

شرح
المَقْصُودِ فِي الْمَعْرِفَةِ

تأليف
محمد بن الحسن بن قزويني الأزدي

تحقيق
ماجد الدين الذهبي صلاح محمد الشامي

دار الفكر



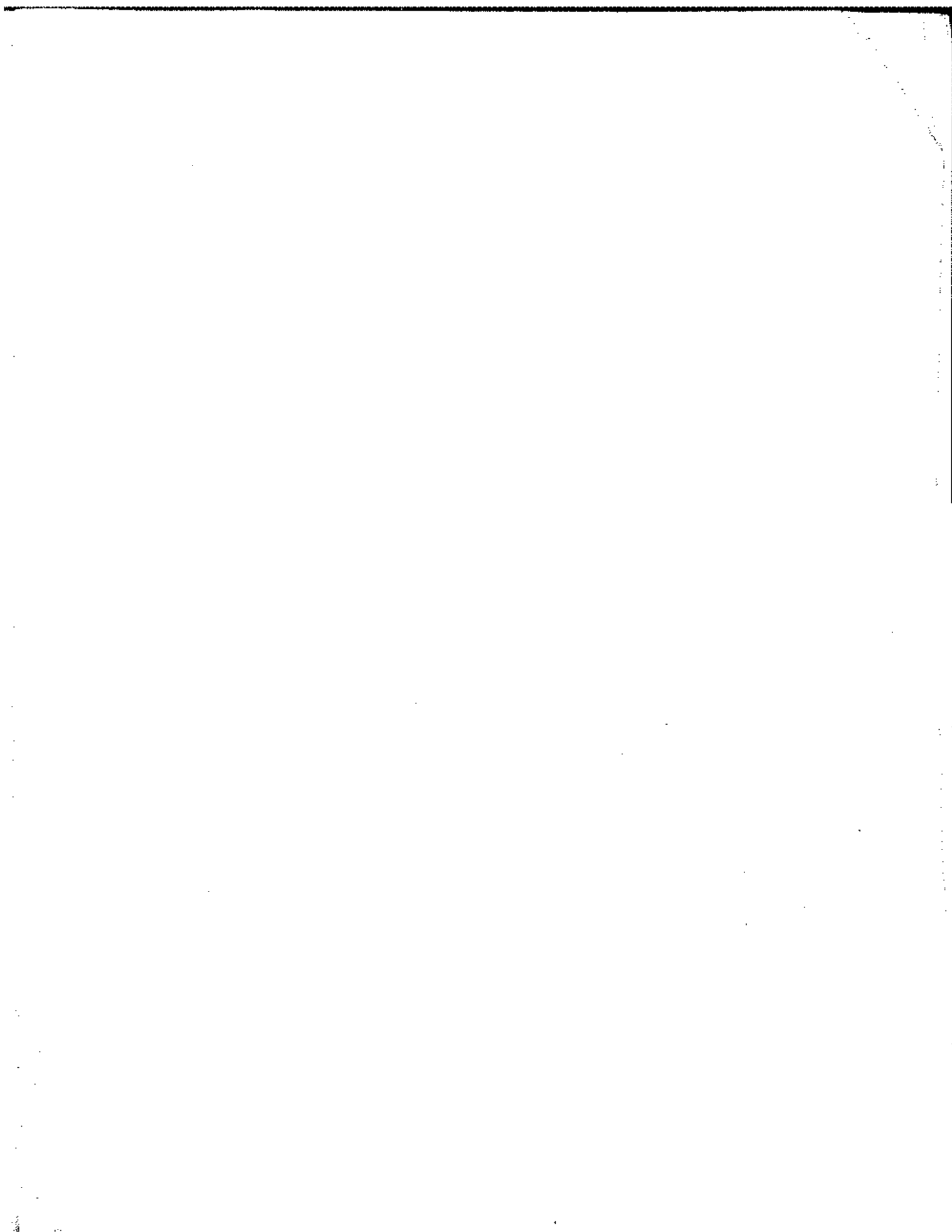
1909-10

1909

1909

ش

المَقْصُودُ وَالْمَعْرُوفُ



22/28

① اللفظ الشريف - الزم

429.75

شرح

المَقْصُودُ وَالْمَلْدُودُ

تأليف

محمد بن الحسن بن مريد الأزدي

الهيئة العامة	
مكتبة	مكتبة
رقم التوثيق	429.75
رقم التسجيل	٤٦٠٥

تحقيق

ماجد حسن الذهبي صلاح محمد النخعي

دار الفكر

٨٩٨١-٥١٤.٢

طبع هذا الكتاب بطريقة الصف التصويري والأوفست
في دار الفكر بدمشق ص . ب (٩٦٢) هاتف (١١١١٦٦)



بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ اللغة العربية التي استوعبت علوم الأمم وحضاراتها قديماً وحديثاً بقيت على مرّ الدهور والأزمان ، تفيض حياةً ، وينتشر نورها ليضيء الظلمات أمام الأمة العربية ، يلم شعنها ، ويجمع شملها ، ويثبت أركانها .

وقوة هذه اللغة تكمن بأصالتها ، وبعلمومها الكثيرة ، التي شغفت وشغلت آلاف العلماء بها ، هؤلاء العلماء الذين تركوا لنا تراثاً عظيماً لا مثيل له بين لغات الأرض جميعاً .

ولقد كان لهذه العلوم حظاً وافراً من التراث ، هذا التراث الذي صنعه عباقرة كان لهم أعظم الفضل في بقاء اللغة العربية سليمة ، خالصة ، قوية ، رغم كيد الكائدين ، وبطش العتاة والغزاة المعتدين .

ونحن لا نستطيع أن نتحدث عن جميع هؤلاء العلماء الذين كان لهم الفضل الأوفى في تقاء اللغة وسلامتها ، لأنّ ذلك يحتاج إلى الكثير الكثير ... ولكننا سنتحدث عن علمٍ قضى من حياته أكثر من ستين سنة يدرس ويؤلف وينظم الشعر . يتوافد عليه الطلاب من كل مكان ، يستمعون إليه ، ويكتبون ما يملئهم في الأدب واللغة ، والشعر ، وغير ذلك من العلوم والفنون .

إنّ عالمنا هذا هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، صاحب المؤلفات الكثيرة ، صاحب الجهرة ، وناظم المقصورة المشهورة التي مدح فيها ابن ميكال ، ومؤلف كتاب « المقصور والمسدود » الذي سيكون

موضوعَ بحثنا لأنَّه شغلَ عدداً كبيراً من علماء اللغة ، فنظموا المقصورات ،
وألَّفوا حولها الكتبَ الكثيرة ، في مشرقِ الوطنِ العربي ، وفي مغربِهِ .

المقصورات : يَعُدُّ ابنُ دريدٍ من أوائلِ الناظمينَ للمقصوراتِ ، ولم
يكنْ أولهم من حيثَ الزمن ، وإنما من حيثُ بناءِ المقصورة ، وقوةُ
نسيجها ، وروعةُ أسلوبها ، وجمالُ معانيها ، وجمعُها لألوانِ الثقافةِ والمعرفةِ ،
والمشاعرِ الإنسانيةِ ، وحِكمِ العربِ وآدابها .

ولقد نهجَ هذا النهجَ قبلَ ابنِ دريدٍ معاصِرُهُ « أبو المقاتلِ نصرُ بنُ نصيرٍ
الحلوانيُّ في عامِ ٢٨٧ هـ في مدحِ محمدِ بنِ زيدٍ الداعي الحسني بطبرستانَ
وبلَغَتْ أبياتُها التسعينَ . ومطلَعُها :

قِفَا خَلِيلِي عَلَى تِلْكَ الرُّبَى وَسَائِلَهَا أَيْنَ هَاتِيكَ الدُّمَى
أَيْنَ اللِّوَاتِي رَبَعَتْ رِبْوَعَهَا عَلَيْكَ بِاسْتِخْبَارِهَا تَشْفِي الْجَوَى

أما مقصورةُ ابنِ دريدٍ ، فقدُ نظمتُ في الفترةِ التي أقامَ فيها عالمنا
بالأهوازِ ما بين عامِ ٢٩٥ هـ وعامِ ٣٠١ هـ وقد نَسَجَهَا في مدحِ عبدِ الله بنِ
ميكَال شاه^(١) الأهوازي . وقد قاربتُ أبياتها المائتينِ والخمسينِ أو أكثرَ بقليلٍ
حسبَ اختلافِ النسخِ التي دونتها ، وقد افْتَتَحَهَا بقوله :

(١) عامل الخليفة المقتدر على الأهواز ، وقد استدعى ابن دريد ليشرف على تعليم ابنه أبي العباس ،
وقد بقي في الحكم حتى عام ٣٠٥ هـ أو ٣٠٨ هـ كما في شرح المقصورة لمحمد بن أحمد بن هشام اللخمي المتوفى سنة
٣٦٢ هـ .

يا ظبيّة أشبه شيءٍ بالمها^(١) ترعى الخزامى^(٢) بين أشجار النقا^(٣)
 إمّا ترى رأسي حاكى^(٤) لونه طرّة^(٥) صبح تحت أذيال الدجى
 وختمها بقوله :

وإن أعش صاحب دهرى عالماً بما انطوى^(٦) من صرفه^(٧) وما انتشى
 حاشا لمأساة^(٨) في الحجا^(٩) والحلم أن أتبع رؤاذا الحنا^(١٠)
 أو أن أرى لنكبة مختضعاً ألا تهاج فرحاً أو مزدهى

ولعلّ الإعجاب بهذه المقصورة بدا في كثرة من عارضها ، وخمّسها ،
 ووشّحها ، وأعرّبها ، وشرحها أمثال : أبي القاسم علي^(١١) بن محمد بن داود بن
 فهم التنوخي الأنطاكي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ ، وأبي سعيد الحسن بن عبد

(١) المها : البقرة الوحشية ، والعرب يشبهون المرأة بها لجمال عينيها ، والمها : الشمس ، والدر .

(٢) الخزامى : نوع من الشجر .

(٣) النقا : الكتيب من الرمل .

(٤) حاكى : شابه

(٥) الطرّة : الحافة ، وطرّة الصبح : أول الصبح .

(٦) انطوى : استتر .

(٧) صرفه : نوائبه ، وتقلبه من حال إلى حال .

(٨) أساره : أبقاه .

(٩) الحجا : العقل .

(١٠) الحنا : الفساد .

(١١) من علماء اللغة والنحو والشعر وعلم النجوم ولد بأنطاكية سنة ٢٧٨ هـ ، تقلد قضاء الأهواز
 وواسط والكوفة وغيرها ، كان يحفظ من اللغة والنحو والشعر شيئاً عظيماً ، مات بالبصرة سنة ٣٢٢ هـ .

الله السيرافي^(١) المتوفى سنة ٣٦٨ هـ ، ومحمد بن جعفر القزاز^(٢) المتوفى سنة ٤١٢ هـ وغيرهم كثير .

المقصود والممدود : كان للتأليف في المقصور والممدود خطر كبير عند كثير من العلماء ، إذ تركوا لنا مؤلفات كثيرة في هذا الموضوع . وقد كان ابن دريد في هذا الفن مسبقاً ، ومتبوعاً ، ولكنه فاق الآخرين شهرة في حياته وبعد مماته .

ومن العلماء الذين صنّفوا كتباً في المقصور والممدود « يحيى بن المبارك اليزيدي المتوفى سنة ٢٠٢ هـ ، وأبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي المعروف « بالفراء »^(٣) المتوفى سنة ٢٠٧ هـ .

وأبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي^(٤) المتوفى سنة ٢١٦ هـ ، وأبو

(١) إمام الأئمة بالنحو والفقه واللغة والشعر ، والعروض ، والقوافي ، والقرآن والفرائض ، وغيرها ، أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة وولي قضاء بغداد . له شرح كتاب سيبويه ، شرح الدريدية ، الوقف والابتداء صنعة الشعر مات سنة ٣٦٨ هـ

(٢) أبو عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيرواني ، شيخ اللغة في المغرب ، صنف الكثير من الكتب ، مثل : الجامع في اللغة - ضرائر الشعر ، إعراب الدريدية ، وغيرها .. مات بالقيروان سنة ٤١٢ هـ .

(٣) نحوي لغوي مقرر ، سكن بغداد ، وحدث عن أبي عمرو ، والخليل ، كان أحد القراء الفصحاء العالمين بلغة العرب صنف الكثير من الكتب مثل : المختصر في النحو - المقصور والممدود - النقط والشكل ، مات بخراسان سنة ٢٠٢ هـ .

(٤) كان أعلم الكوفيين في النحو بعد الكسائي ، وكان زائد العصية على سيبويه ، صنف كثيراً من الكتب منها : معاني القرآن - النوادر - المقصور والممدود - المذكر والمؤنث ... مات سنة ٢٠٧ هـ .

(٥) أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار ، روى عن أبي عمرو بن العلاء ، وشعبة ، وحامد بن سلمة ، صنف كثيراً من الكتب ، منها : غريب القرآن ، خلق الإنسان ، الأنواء ، المقصور والممدود ، السلاح ، مات سنة ٢١٦ هـ .

عبيد القاسم بن سلام^(١) النحوي المتوفى سنة ٢٢٤ هـ . وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١ هـ . وأبو الحسن عبد الله بن محمد الجراري^(٢) النحوي المتوفى سنة ٣٢٥ هـ ، وابن درستويه^(٣) عبد الله بن جعفر النحوي الفسوي المتوفى سنة ٣٤٧ هـ ، وأبو علي إسماعيل بن القاسم القالي^(٤) المتوفى سنة ٣٥٦ هـ ، وأبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الإمام الفارسي^(٥) المتوفى سنة ٣٧٧ هـ . وأبو الفتح عثمان بن جني^(٦) المتوفى سنة ٣٩٢ هـ وغيرهم كثير .

وكتاب المقصور والممدود لابن دريد أحد مؤلفاته الهامة التي أشار إليها كثير من المترجمين قديماً ، وحديثاً ، وقد سماه بروكلمان ، وفلوقل ، « المقصورة الكبرى » .

(١) إمام أهل عصره في كل فن من العلم ، أخذ عن أبي زيد ، وأبي عبيدة ، والأصمعي ، وابن الأعرابي ، وغيرهم ، وروى عنه كثيرون . من تصانيفه : الغريب المصنف ، غريب القرآن ، غريب الحديث ، المقصور والممدود ، القراءات ، المذكر والمؤنث ، مات سنة ٢٢٤ هـ .

(٢) أحد أئمة النحو واللغة ، أخذ عن المبرد ، وثعلب ، وغيرها . صنف الكثير من الكتب منها المختصر في النحو ، المقصور والممدود ، معاني القرآن ، المذكر والمؤنث ، مات سنة ٣٢١ هـ .

(٣) نحوي لغوي مشارك في علوم كثيرة ، قدم ببغداد ، وأقام فيها . أخذ عن ابن قتيبة والمبرد وغيرها . من تصانيفه : الإرشاد في النحو - المقصور والممدود - ، أخبار النحويين - ، معاني الشعر مات سنة ٣٤٧ هـ .

(٤) كان أعلم الناس بنحو البصريين وأحفظ أهل زمانه للغة ، وللشعر الجاهلي . قرأ العربية على ابن درستويه ، والزجاج ، والأخفش ، وابن دريد ، وغيرهم ، سافر إلى الأندلس وأقام فيها حتى وفاته . من مصنفاته : الأمالي - النوادر - المقصور والممدود - الأبل - الخيل ... وغيرها . مات سنة ٣٥٦ هـ .

(٥) واحد زمانه في علم العربية ، وأخذ عن الزجاج ، وابن السراج ، وغيرها . وأخذ عنه كثيرون كابن جني ، وعلي بن عيسى الربيعي صنف الكثير منها : المسائل الحليّة - المقصور والممدود - المسائل البغدادية وغيرها . توفي ببغداد سنة ٣٧٧ هـ .

(٦) من أحنق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ، أخذ عن أبي علي الفارسي ، وغيره ، صنف الخصائص في النحو - سر الصناعة - شرح المقصور والممدود ، وغيرها كثير .. مات سنة ٣٩٢ هـ .

وتتوافر منه نسخٌ مخطوطةٌ عديدةٌ ، ذكرَ بعضها « بروكلمان » في كتابه « تاريخُ الأدبِ العربيِّ » وفاتهُ بعضها الآخرُ . وقد أشارَ إلى النسخِ الموجودةِ في برلين ، وجوتا ، وميونخ ، وفيينا ، وليدن ، وباريس ، والأسكوريال ، والقاهرة ، وتونس ، وفاتهُ غيرها . كالنسخةِ القيِّمةِ التي تملكُها دارُ الكتبِ الوطنيةِ الظاهريةِ في دمشق ، ونسخةِ المكتبةِ المنصوريةِ بحلبَ والتي نشرها مجمعُ اللغةِ العربيةِ في مجلتهِ ، وغيرها ..

وقدَّمَ نسخةَ الظاهريةِ وقيمتها ، وفقدانُ الكتبِ المتعلقةِ بالمقصودِ والممدودِ ، دفعنا لأخراجِ هذا الكتابِ ، الذي نرجو أن نُوفِّقَ في إبرازِهِ بشكلٍ يسدُّ فراغاً في المكتبةِ العربيَّةِ . إذ يجدُ فيه محبُّو العربيَّةِ ، والغيورونَ عليها ، ما يرضيهم ، ويساعدُهم في أداءِ واجبِهِم تجاهَ لغتِنَا القوميَّةِ التي نعتزُّ بها ، ونفخرُ .

وقد اعتمدنا في عملنا هذا على مجموعةٍ أخرى من النسخِ غيرِ نسخةِ الظاهريةِ والتي نعتبرُها النسخةَ الأمَّ .

أ - نسخةُ المكتبةِ المنصوريةِ في حلبَ وقد نُشرتْ في مجلةِ الجمعِ سنة ١٩٢٨ م المجلد الثامن ص ٤٢٢ .

٢ - النسخةُ التي نشرتها مجلةُ المشرقِ سنة ١٩٢١ م ص ٦٤ .

٣ - النسخةُ التي في خاتمةِ كتابِ أعجبِ العجبِ في شرحِ لاميةِ العربِ والمطبوعةِ في مصرَ سنة ١٣٢٤ هـ .

٤ - النسخةُ التي نُشرتْ في ديوانِ ابنِ دريدٍ تحقيقُ بدر الدينِ العلوي سنة ١٩٤٦ م .

٥ - النسخةُ التي نُشرتْ في ديوانِ ابنِ دريدٍ تحقيقُ عمر بنِ سالمِ سنة ١٩٧٣ م .

وَلَعَلَّنَا بَعْدَ هَذَا نَكُونُ قَدْ أَدِينَا بَعْضَ الدِّينِ الَّذِي عَلَيْنَا لِلغَةِ الضَّادِ ،
فَإِنْ أَحْسَنَّا الْعَمَلَ ، فَلِلَّهِ الشُّكْرُ وَالْمِنَّةُ ، وَإِنْ قَصَّرْنَا فَلَنَا عَذْرُنَا بِأَنَّنَا لَمْ نَدَعِ
الْكَامَلَ . وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْقَصْدِ .

لمحة عن حياة ابن دريد :

هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنم بن
حامى بن واسع بن سلمة الأزدي . ولد سنة ٢٢٢ هـ في عصر العلم
الذهبي ، في الوقت الذي كانت فيه بغداد والبصرة منار الدنيا تشع
حضارتها ومدنيتها على العالم كله .

نزع جدُّ ابن دريد مع النازحين من أزدِ عَمَّانَ خلال القرن الثاني
للهجرة ، واستقرَّ مع أسرته في البصرة ، واتخذها مركزاً لإقامته ، ومنطلقاً
لأسفاره .

بدأ ابن دريد تعلماً على يد عمِّه الحسين الذي كان يهتم بابن أخيه ،
وقد تكفل بتربيته ، وتهذيبه ، ثم أخذ العلم عن أبي عثمان^(١) الأشناداني ،
الذي لقنه اللغة والشعر . ولما استقام عودته ، وأدركت ملكته ، اندرج في
حلقات العلم والدرس بمساجد البصرة . فحضر مجالس العلماء والفقهاء
والمحدثين وغيرهم ، فقد حضر مجالس سهل^(٢) بن محمد السجستاني المتوفى

(١) سعيد بن هارون الأشناداني ، نحوي ، لغوي ، عالم بالشعر ومعانيه وغريبه ، أخذ عنه أبو بكر بن
دريد الأزدي ، له من التصانيف : كتاب الأبيات - معاني الشعر . توفي سنة ٢٨٨ هـ .

(٢) من علماء البصرة كان إماماً في علوم القرآن واللغة والشعر قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين
وروى عن أبي عبيدة ، وأبي زيد ، والأصمعي ، صنف الكثير من الكتب منها : إعراب القرآن - لحن العامة -
للمقصود والممدود - القراءات - خلق الإنسان - الوحوش - الطير ...

سنة ٢٥٥ هـ الذي أخذ عنه الكثير من أسرار اللغة ودقائقها وعلوم القرآن والشعر .

كما حضر حلقات عبد الرحمن^(١) ابن أخي الأصمعي المتوفى سنة ٢٤٠ هـ وقد روى عنه العديد من كتب عمه وأخباره . كما تردّد على مجالس أبي الفضل العباس بن الفرّج الرياشي^(٢) المتوفى سنة ٢٥٧ هـ فتتلمذ له وأفاد منه وروى عنه مسائل في الغريب .

وقد عاصر ابن دريد مجموعة كبيرة من العلماء ، والفقهائ ، والمحدثين ، والمؤرخين ، واللغويين ، والنحاة أمثال أحمد بن حنبل ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وأبي داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن جرير الطبري ، وأبي حاتم السجستاني ، وغيرهم كثير ... وقد التقى عالماً مع بعضهم فأكسبته هذه اللقاءات تجربة وعلماً جعلته فيما بعد إمام عصره في اللغة ، والأدب ، والنحو ، والشعر .

رحلات ابن دريد :

تنقل ابن دريد كثيراً ، وارتحل إلى مواضع متعددة في الوطن العربي ، وقد أفادته هذه الرحلات فائدة كبيرة كانت موضع فخره واعتزازه .

ارتحل عن البصرة إلى عمّان سنة ٢٥٦ هـ ، وكان ذلك قبيل

(١) عبد الرحمن بن عبد الله الأصمعي روى عن عمه « عبد الملك بن قريب الأصمعي » أكثر كتبه وأخباره . وقد تتلمذ عليه ابن دريد في المراحل الأولى من حياته . ذكره الزبيدي في الطبقة الخامسة من اللغويين البصريين .

(٢) أحد علماء اللغة والشعر في البصرة أخذ العلم عن الأصمعي والمبرد والمازني ، صنف كثيراً من الكتب منها : كتاب الخيل - كتاب الإبل - ما اختلفت أسماؤه من كتاب العرب . قتله الزنج بالبصرة وكان قائماً يصلي الضحى في مسجده سنة ٢٥٧ هـ .

استيلاء الزنج على البصرة ، وقد أقام فيها حتى عام ٢٧٠ هـ . وهناك اتصل بأبناء عمومته ورؤساء قومه من الأزد وقد أثرت هذه الاتصالات في شعره عامة إذ طبعته بطابع القبلية والعصبية . وبعده عام ٢٧٠ هـ عاد إلى البصرة ثانية وأقام فيها فترة طويلة امتدت حتى عام ٢٩٥ هـ وفي هذه الفترة لمع اسمه ، وذاع صيته ، وكثر طلابه ، ومريدوه ، ثم سافر بعدها إلى جزيرة ابن عمر^(١) ومنها إلى الأهواز حيث استدعاه الشاه الميكالي ليؤدب ويعلم ابنه . وفي هذه الفترة ألف بعض كتبه ، كما نظم المقصورة التي مدح فيها الشاه وابنه . ثم عاد إلى البصرة بعد عزل الميكالي ، وكان ذلك عام ٣٠١ هـ ، وبقي فيها حتى عام ٣٠٨ هـ ، حيث انتهى به المطاف إلى بغداد ، عاصمة الدنيا في ذلك الوقت ، واستقر فيها حتى وفاته سنة ٣٢١ هـ . وتعتبر هذه المرحلة من أخصب مراحل الإنتاج الفكري والشعري واللغوي والأدبي لأنها أكسبته شهرة عريضة ملأت الدنيا ، كما أكسبته حسداً حاولوا هدمه ، ولكنهم لم يستطيعوا إلى ذلك سبيلاً . ولعل الصفحات الطويلة التي كتبها المترجمون عن حياة ابن دريد خير دليل على مكانته العلمية والفكرية في ذلك الوقت الذي كان العلماء والشعراء يتزاحمون على أبواب الخلفاء والأمراء .

أشهر شيوخه وتلاميذه :

تلقى ابن دريد علومه الأولى على يد عمه الحسين بن دريد ثم تلمذ على أبي عثمان الأشناداني وعلى عبد الرحمن بن عبد الله الأصمعي ، ثم حضر حلقات أبي حاتم السجستاني ، وأبي الفضل الرياشي ، وغيرهم كثير .

(١) ورد الاسم في معجم البلدان الجزء الثاني ، الصفحة ٤٤١ في مادة دجلة (ابن عمر) .

أما أشهر تلاميذه فهم أبو سعيد السيرافي ، المرزباني^(١) ، أبو علي القالي
وابن خالويه^(٢) .. وغيرهم كثير .

أشهر مصنّفاتِه :

ألف ابن دريد الكثير من الكتب في مجالات مختلفة ، كالشعر ،
والنحو ، واللغة ، والقرآن ... وقد أعطته هذه المؤلفات شهرة واسعة أوصلته
إلى قصر الخلافة ، إذ رتب له الخليفة معاشاً شهرياً كان يتقاضاه حتى
وفاته ، ومن ناحية ثانية أكسبته أعداء ، وحساداً ، ناصبوه العداة ، وهجوهُ
هجاء مرّاً ، كنفتويه ، وغيره .

ومن هذه المصنّفات :

الجمهرة في اللغة ، الأمالي ، المجتبي ، اشتقاق أسماء القبائل/، الملاحن
والمقتبس ، الوشاح ، الخيل الكبير والخيّل الصغير ، الأنواء ، السلاح ،
غريب القرآن ، فعلت وأفعلت ، أدب الكاتب ، المطر ، السرج واللجام ،
تقويم اللسان ، المقصورة التي مدح فيها ابن ميكال ، والمقصور والمدود ،
الذي تقوم بإعداديه والذي سنتحدث عنه تفصيلاً فيما بعد .

أما كتاب « الجمهرة في اللغة » فأشهر مصنّفاتِه جميعاً ، وقد أملاهُ مرات
متعددة وفي مواضع عدّة ، كفارس ، وبغداد ، والبصرة . وقد أنكر عليه

(١) أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني الخراساني ، كاتب إخباري ، راوية للأدب ، حدث
عن البيهقي وابن دريد ونفتويه وغيرهم . من تصانيفه : أخبار الشعراء - الشباب والشيب - المديح في الولائم
والدعوات . توفي سنة ٣٨٤ هـ .

(٢) أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن خالويه الهمداني ، نحوي لغوي ، دخل بغداد وأخذ عن علماءها
كالأنباري ، وابن دريد ثم ذهب إلى حلب واتصل بسيف الدولة ، من تصانيفه : الاشتقاق - الجمل في النحو -
شرح المقصور والمدود - شرح مقصورة ابن دريد - البديع في القراءات ... توفي سنة ٣٧٠ هـ .

أعداؤه تأليفه لهذا الكتاب وقد هجاه بسببه النحوي « نفطوية » فقال :

ابن دريد بقره وفيه عي وشرة
ويدعي من حمقه وضع كتاب الجمهرة
وهو كتاب العين إل لا أنه قد غيرة
وقد رد عليه ابن دريد قائلاً :

لؤ أنزل الوحي على نفطوية لكان ذاك الوحي سخطاً عليه
وشاعر يدعي بنصف اسمه مستأهل للصفع في أخذ عي
أف على النحو وأربابه قد صار من أربابه نفطوية
أحرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخاً عليه

أما الشاهدون بفضل فكهرون جداً . قال أبو الطيب اللغوي في مراتب
النحويين : ابن دريد هو الذي انتهت إليه لغة البصريين ، وكان أحفظ
الناس ، وأوسعهم علماً ، وأقدرهم على الشعر ، وما ازدحم العلم والشعر في
صدر أحد ، ازدحمتها في صدر خلف الآخر وابن دريد . وتصدر ابن دريد
في العلم ستين سنة ، وكان يقال : ابن دريد أشعر العلماء ، وأعلم العلماء .

وقال الخطيب يروي عن رأي ابن دريد أنه قال : كان ابن دريد
واسع الحفظ جداً ، وما رأيت أحفظ منه ، وكانت تقرأ عليه دواوين العرب
كلها أو أكثرها فيسابق إلى إتمامها وإلى حفظها .

وقال المسعودي في كتابه مروج الذهب :

كان ابن دريد ببغداد من برع في زماننا هذا في الشعر ، وانتهى في

اللغة ، وقام مقام الخليل بن أحمد فيها ، وأورد أشياء في اللغة ، لم توجد في كتب المتقدمين ، وكان يذهب بالشعر كل مذهب ، فطوراً يجزل ، وطوراً يرق ، وشعره أكثر من أن يحصى ، ومن جيده قصيدته المشهورة « بالمقصورة الدريدية » التي يمدح بها الأمير أبا العباس اسماعيل بن عبد الله بن ميكائيل ، والتي أحاط فيها بأكثر المقصور .

وقد أشاد بفضله وعلمه كثيرون : كابن خالويه ، والزحشري ، وابن الجوزي ، وغيرهم .

أصيب ابن دريد في آخر حياته بالفالج الذي لم يدعه حتى قضى على حياته ، فرثاه جحظة البرمكي قائلاً :

فقدت بـابن دريد كل فائدة لما غدا ثالث الأحجار والترب
وكننت أبكي لفقد الجود منفرداً فصرت أبكي لفقد الجود والأدب
ولا يسعنا في النهاية إلا أن نحني رؤوسنا إجلالاً ، واحتراماً لشيخ
جليل من شيوخ العربية تصدّر للعلم ستين سنة ، وساهم مع غيره في بناء
صرح اللغة والأدب ، والشعر ، ذلك الصرح الذي بقي شامخاً على الأيام
بفضل ابن دريد وأمثاله من علماء العربية .

ولعل من المناسب أن نطلع القارئ على بعض جيد شعره ليكون
مفتاحاً للقلوب والعيون إذ ترى فيه الصورة المشرقة لهذا العالم الكبير .

قال ابن دريد في الغزل :

عانت منه وقد مال النعاس به والكأس تقسمه سكرأ بين جلّاسي
ريحانة ضتمخت بالمسك ناضرة تسج برد التدى في حر أنفاسي

وَقَالَ أَيْضاً :

وليلة سأمرت عيني كواكبها
يَسْتَنْبِطُ الرَّاحَ مَا تُخْفِي النُّفُوسُ وَقَدْ
وَالرَّاحُ يَفْتُرُ عَنْ دُرٍّ وَعَنْ ذَهَبٍ
يَا لَيْلُ لَا تُبِحِ الْإِصْبَاحَ حُوزَتَنَا
وَقَالَ فِي الْحِكْمَةِ :

وما أحدٌ من ألسنِ الناسِ سالماً
فإن كان مقداماً يقولون أهوجٌ
وإن كان سكتياً يقولون أبكمٌ
وإن كان صواماً وبالليل قائماً
فلا تحتفلُ بالناسِ في الذمِّ والثناء
وقال يمدحُ العالمَ العاقلَ :

العالمُ العاقلُ ابنُ نفسه
كنُ ابنُ مَنْ شئتَ وكنُ مُؤدِّباً
وليسَ منُ تَكْرُمَــةٍ لغيرِهِ
أغناهُ جنسُ عَليهِ عنُ جنسِهِ
فإنما المرءُ بفضلِ كَيْسِهِ
مثلَ الذي تَكْرُمُهُ لِنَفْسِهِ

(١) الكاعب من يهد ثديها من الفتيات .

(٢) الرُّود : المشاقلة في مشيتها .

(٣) الزَّرَاف من الزُرْف وهو الكذب وادعاء ما ليس صحيحاً أو الزيادة فيه .

وقال يَحْرَضُ قَوْمَهُ عَلَى الْأَخَذِ بِثَأْرِ قَتْلِهِمْ يَوْمَ الرُّوضَةِ^(١) :

ليسَ يَوْمَ الرُّوضَةِ الدهرَ جميعاً إنَّ لِلْأَيَّامِ كَرّاً عطوفاً
جَرَدَ العِزَّمَ وَشَمَّرَ لِيَوْمِ يتركُ العارَ الثقيلَ خفيفاً
أَقْعَوْدَ وَالْقَلُوبَ تَلْظِي فانْبِذِ الْمَغْفَرَ^(٢) وَالْبَسْ نَصِيفاً^(٣)
وقال يرثي عبد الله بن عمار :

بنفسي ثرى ضاجعت في بيتيه البلى لقد ضُمَّ منك الغيثَ والليثَ والبдра
فلو أنَّ حيّاً كانَ قبراً لميتٍ لصيرتُ أحشائي لأعظميه قبراً
ولو أنَّ عمري كانَ طسوعَ إرادتي وساعدني المقدارُ قاسمك العمرا
وما خلتُ قبراً وهو أربعُ أذرعٍ يضمُّ ثقالَ المزنِ والطودَ والبحرا

وصفُ المخطوطة :

إنَّ كتابَ « المقصور والممدود » الذي تملكه دارُ الكتبِ الوطنيةِ
الظاهرية ، والذي اعتمدناه في التحقيقِ قِيَمَ ونفيسٌ ، فهو من مخطوطاتِ
القرنِ السادسِ الهجريِّ وهو نسخةٌ خزائنيةٌ ، وُضِعَ لعنوانها إطارٌ مذهبٌ ،
عليه نقوشٌ وزخارفٌ جميلةٌ كما رُسِمَ إلى جانبيه خاتمٌ مذهبٌ عليه زخارفٌ
مذهبةٌ .

(١) اسم مكان في الجبل الأخضر في عُمان .

(٢) المَغْفَر : خوذة من الزرد .

(٣) النصيف : ما غطى الرأس والوجه من عمامة وغيرها .. قال الشاعر (النابغة) :

سقط النصف ولم ترد إسقاطه فتساوته واتقنا بسالمه

يتألف المخطوط من تسع عشرة ورقة مسطرتها ١٩ × ١٥ . ترك
للكتابة هوامش جانبية وفوقية وتحتية بمقدار ٣,٥ سم إلى ٤ سم .
كتب المخطوط بخط نسخي جميل مشكول ، وبمداد أسود للشرح ،
ومداد أحمر للأبيات . على الورقة الأولى من المخطوط ، وحول العنوان
مجموعة من قيود التملك المختلفة بعضها مطموس ، بعضها مؤرخ وبعضها بلا
تاريخ . وسنستعرضها بدءاً من الأعلى :

١ - الحمد لله . من نعم الله على عبده المفتقر إليه سبحانه محمد
الأمين بن محمد الشهير بابن الخراط ، الحنفي الشامي ، وذلك بالشراء
الشرعي في اليوم السادس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١١٢٩ هـ .
٢ - من من الله على عبده الفقير إلى إحسانه ورفده محمد بن محمد
المبارك الجزائري .

٣ - خاتم باسم محمد بن المبارك .

٤ - ملك إبراهيم بن عبد الله ... علي بن نور الدين ... سلخ ذي
الحجة الحرام .

٥ - قيد تملك مطموس ، تاريخه شهر الحرم سنة ١٠٦٦ هـ .
إن الكتاب على الرغم من مرور قرابة ثمانية قرون على نسخه لا يزال
بحالة جيدة ورقاً ومداداً .

وقد رمزنا إلى النسخ المعتمدة بالاصطلاحات التالية :

- ١ - نسخة مجلة المجمع (م) .
- ٢ - نسخة ذيل كتاب أعجب العجب في شرح لامية العرب (ذ) .
- ٣ - نسخة مجلة المشرق (ش) .
- ٤ - نسخة ديوان ابن دريد تحقيق محمد بدر الدين العلوي (د.م) .
- ٥ - نسخة ديوان ابن دريد تحقيق عمر بن سالم (د.ع) .

محمد حسين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله
من نعم الله على عباده الفقهاء الذين جاهدوا
محمداً الامين بن محمد الشهير بابن الخياط
الحنفى الشافى وذلك بالشراء المسمى
في اليوم السادس والعشرين من
شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٩٩

من نسخة على نسخة
الشيخ الميرزا محمد باقر
الطهراني

رقم ٥٥٥٢



الحمد لله رب العالمين

وفيه شرح الملح في علم الحساب وتحسين قصيدة
امامهم الميرزا محمد باقر الشهير بابن الخياط
على يد الميرزا محمد باقر الشهير بابن الخياط
المعروف بابن الخياط والميرزا محمد باقر الشهير بابن الخياط
الحمد لله رب العالمين
مكتبة فطحة ابي الحسن الميرزا محمد باقر الشهير بابن الخياط

الحمد لله رب العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو بكر محمد بن دريد الأزدي رحمه الله :

باب ما يُفْتَحُ أَوَّلُهُ فَيَقْصَرُ وَيُمَدُّ والمعنى مُخْتَلِفٌ :

١- لا تَرْكَنْ إِلَى الْهَوَى واحذر مفارقة الهواء

الهوى مقصور : هوى النفس ، والجمع الأهواء . فإذا أضفتَ إليك قلت : هَوَايَ ، وهذيل تقول : هَوَيْ . قال أبو ذؤيب^(١) :

سبقوا هَوًى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتَجَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ

١- في (د . ع) واذكر مفارقة الهواء ، وكذلك في (م) وفي الباقي واحذر .

اللسان : الهواء : الجو ما بين السماء والأرض ، والجمع الأهوية ، وكل فارغ هوا .

الهوى مقصور : هوى النفس . وهوى النفس : إرادتها ، والجمع الأهواء .

وقال ابن بري : وجاء هوى النفس ممدوداً في الشعر ، قال :

وهسان على أسماء إن شطت النَّوَى نحنُ إليها ، والهواء يتوق

(١) ورد بيت أبي ذؤيب في ٧ / ١ من شرح أشعار الهذليين منسوباً له ، وكذلك ورد منسوباً له في

اللسان .

(أبو ذؤيب الهذلي : خويلد بن خالد بن محرز الهذلي ، شاعر مخضرم فحل ، سكن المدينة ، واشترك في الغزو والفتوح ، وعاش إلى أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فخرج في جند عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى إفريقية ، ومات سنة ٢٧ هـ في مصر أثناء العودة إلى المدينة ، ومن أشهر قصائده :

أمن المنون وريبها تتوجع والدمهر ليس يعتب من يجسزع

انظر : الأعلام : ٢ / ٢٧٢ ، معجم المؤلفين : ٤ / ١٣١ .

والهواء ممدوداً : ما بين السماء والأرض ، والجمع الأهوية ، وكلُّ خالٍ هواءٌ .

قال زهير^(١) :

كأنَّ الرِّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ ۲- يَوْمًا تَصِيرُ إِلَى الشَّرَى

مَنْ الظَّلَامِ ، جُوجُوَّةُ هَوَاءٍ وَيَفُوزُ غَيْرُكَ بِالشَّرَاءِ

الثَّرَى مقصوراً : الترابُ السَّديُّ . يقالُ : أرضٌ ثرياءُ ذاتُ ندىٍ
ويقالُ : التقى الثَّريانِ ، وذلكَ أنَّ يَجِيءَ المطرُ فيرسُخُ في الأرضِ حتى
يلتقي هُوَ وَندى الأرضِ . والثَّراءُ ممدوداً : كثرةُ المالِ .

(١) ورد بيت زهير في ص من الديوان مطابقاً « الظلمان » من قصيدة يهجو بها آل حصن . الصعل : الصغير الرأس وأراد به العظيم ذكر الطعام لأنه صغير الرأس . المؤجؤ : الصدر . هواء : خال ، لا قلب فيه ، وأراد ليس للعظيم عقل لأنه مجنون .

(زهير بن أبي سلمى : حكيم الشعراء في الجاهلية ، نشأ في أسرة اشتهرت بالشعر . ولد في بلاد مزينة بنواحي المدينة . وقد سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن أشعر الشعراء فقال : صاحب من ومن ومن . توفي سنة ١٣ قبل الهجرة ٦٠١ م) .

انظر: الأغاني ١٠ / ٢٨٨ ، الشعر والشعراء ٤٤ ، خزانة الأدب ١ / ٣٧٥ ، الأعلام ٣ / ٨٧ .

٢- في (ذ) تير إلى الثرى .

اللسان : الثراء : المال الكثير : قال حاتم :

وقد علم الأقسام لسو أن حاتمًا
أراد ثروة المال كان لـه وفرة
والثراء : كثرة المال : قال علقمة :

يُؤَدِّنُ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَاهُ وَشَرَحُ الشَّبَابِ عَنْ دَهْنِ عَجِيْبٍ

الثرى : التراب الندي ، وقيل هو التراب الذي إذا بُلَّ لم يصير طيناً لازباً .

قال علقمة^(١) :

يَرِدُنْ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْتَنِي وَشَرَحُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ
٣- كَمْ مِنْ حَقِيرٍ فِي رَجَا بُئْرِ لِمَنْقَطِعِ الرَّجَاءِ

الرجاء مقصوراً : ناحية البئر وحافتها ، وكل ناحية رجاً . يقال منه :
أرجيت البئر ، والرجوان : حافتا البئر . فإذا قالوا : رُمِيَ بِهِ الرَّجْوَانُ :
أرادوا أنه طُرِحَ فِي الْمِهَالِكِ .

قال المرادي^(٢) :

كَأَنَّ لَمْ تَرَيْ قَبْلِي أَسِيراً مُكَبَّلاً وَلَا رَجُلًا يَرْمِي بِهِ الرَّجْوَانِ

(١) ورد البيت في ص ١٠ من الديوان : « يُرِدُنْ » عَجِيب : مُعْجَب . وقالوا : إنه لما سمع الحارث
الفسائي هذه الأبيات قال لعلقمة : « صدق قوك ، لله أبوك ، أنت طيبين والخبير بأدوائهن » الشرح : الأصل
والعرق ، أول الشباب .

(علقمة الفحل : علقمة بن عبدة بن عثم ، أحد شعراء الجاهلية المشهورين ، نشأ في بادية نجد
وعَمَّرَ طويلاً ، ولم يصلنا من شعره إلا القليل ، وعنه ابن سلام من الطبقة الرابعة من الشعراء) .

توفي سنة ٢٠ ق هـ . انظر : طبقات فحول الشعراء : ١١٥ ، العمدة ١ / ٨٤ ، المؤلفات والمختلَف ٢٢٧ .

٢- في (ذ) حقير ، وفي (د.ع) صغير ، وفي (ش) فقير ، وفي (م) صغير ، يرمي .

اللسان : الرجاء من الأمل : تقيض اليأس ، الرجاء مقصور : ناحية كل شيء ، وخص بعضهم به ناحية
البئر من أعلاها إلى أسفلها وحافتها . ورُمِيَ بِهِ الرَّجْوَانُ اسْتَهِنَ بِهِ فَكَأَنَّهُ رُمِيَ بِهِ هُنَاكَ ، أرادوا أنه طُرِحَ فِي
الْمِهَالِكِ .

(٢) : ورد البيت في اللسان منسوباً لعروة المرادي :

لَقَسْتُ هـ_____ مَنِي بَنَجْرَانٍ إِذْ رَأَتْ مَقْـــ_____امِي فِي الْكَيْلَيْنِ أُمُّ أَبــــ_____ان
كَأَنَّ لَمْ تَرَيْ قَبْلِي أَسِيراً مُكَبَّلاً وَلَا رَجُلًا يَرْمِي بِهِ الرَّجْوَانِ

أي لا يستطيع أن يستمسك . وورد في السمت ١٨٤ منسوباً لعطارد بن قُرَّان ، وورد أيضاً بنفس النسبة
في معجم الشعراء ص ٢٠٠ وفي مجموعة المعاني ص ١٣٩

والرَّجَاءُ ممدوداً : الأملُ . يقالُ : رجوتُ فلاناً رجْواً ورجاءً ورجاوةً .
يقالُ : ما أتيتك إلا رجاًوة الخير .

٤- غَطَّى عَلَيْهِ بِالصَّفَا أَهْلُ المودَّةِ والصَّفَاءِ
الصِّفا مقصوراً : الحجارة ، والصِّفواء أيضاً .

قال الشاعر^(١) :

(كُميتَ يَزُلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَتْنِهِ) كما زَلَّتِ الصِّفْوَاءُ بِالْمَتَنَزِلِ
والصِّفْوَاءُ ممدوداً : المودَّةُ .

٥- ذَهَبَ الفَقِي عَنْ أَهْلِهِ أَيْنَ الفَقِيٍّ مِنَ الفَتَاءِ
الفَقِي : الرجلُ السَّخِيُّ الكَرِيمُ . يقالُ : هُوَ فَقِيٌّ بَيْنَ الفَتَوَةِ . والفتاءُ
ممدوداً : الشابُّ .

٤- اللسان : الصِّفْو والصِّفْوَاء ممدود : تقيض الكدر ، الصِّفْوَاء : مصدر الشيء الصافي . الليث : الصفاء
مصافاة المودة والإخاء . الأصمعي : الصِّفْوَاء والصِّفْوَان والصِّفْوَاء مقصور : كله شيء واحد ، وأنشد لامرئ القيس :
« كُميتَ ... بالمتنزل » .

(١) : هذا البيت لامرئ القيس من معلقته : « كُميتَ ... » .

(امرئ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو الكندي ، الشاعر الجاهلي المشهور ، أحد أصحاب
المعلقات . وفاته نحو ٨٠ ق.هـ ٥٤٥ م) . وقد ورد في المخطوط عجز البيت فقط .

٥- اللسان : الفتاء : الشاب . الفَقِي : الشاب . قال أبو عبيد : الفتاء ممدود مصدر الفَقِي ، وأنشد
للربيع بن ضبع النزارى : « إذا عاش الفَقِي ... » والفتاءُ .

فقصر الفَقِي في أول البيت ، ومنه في آخره . قال القتيبي : ليس الفَقِي بمعنى الشاب والحديث ، إنما هو
بمعنى الكامل الجزل من الرجال . الفَقِي كالفَقِي ، يقال : فَقِيٌّ بَيْنَ الفَتَواءِ أي طريئ السن ، والكرم والحسن .
الجهوري : الفَقِي : السَّخِيُّ الكَرِيم . يقال : هُوَ فَقِيٌّ بَيْنَ الفَتَوَةِ . قال ابن بري : الفَقِي الكَرِيم .

قال الشاعر^(١) :

إذا عَادَ الفتي مائتين عاماً فقد ذهبَ اللُّذَاذَةُ والفتَاءُ
٦- زَالَ السَّنَاءُ عَنْ نَظَائِرِهِ هـِ زَالَ عَنْ شَرَفِ السَّنَاءِ
السنا مقصوراً : ضوء البرق . والسناء ممدوداً : الرفعة .

٧- مَا زَالَ يَلْتَمِسُ الْخَلَا حَتَّى تَوَجَّدَ فِي الْخَلَاءِ
الخلا مقصوراً : الحشيش الرطب ، الواحدة خَلَاة . وجاء في المثل^(٢) :
عَبْدٌ وَخَلَى فِي يَدَيْهِ . أَيُّ أَنَّهُ مَعَ عِبُودِيَّتِهِ غَنِيٌّ . ويقال : خَلَيْتُ الْخَلَا : أَيِ
جَزَزْتُهُ وَقَطَعْتُهُ . وَالْخَلَاءُ مَمْدُودٌ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا شَيْءَ بِهِ .

٨- قَطَعَ النَّسَاءُ مِنَ الزَّمَانِ نٌ فَلَمْ يُمَتِّعْ بِالنِّسَاءِ

(١) ورد البيت : « إذا عاش ... » منسوباً للربيع بن ضبع الفزاري في ص ٨٣ من المقصور والممدود لابن ولاد .

٦ - اللسان : السنا مقصور ضوء النار والبرق . ابن السكيت : السناء من المجد والرفعة ممدود ، والسناء من الرفعة ممدود .

٧ - اللسان : الليث : الخلى : هو الحشيش الذي يحتش من بقول الربيع . والخلى : النبات الرقيق ما دام رطباً . خلا المكان خَلَوًا وَخَلَاءً : إذا لم يكن فيه أحد ولا شيء فيه .

(٢) : ورد في جمع الأمثال ١ / ٣٠٥ : « عَبْدٌ وَخَلَى فِي يَدَيْهِ » و « عَبْدٌ وَخَلَى فِي يَدَيْهِ » بضرب في المال يملكه من لا يستأهله . وورد في اللسان (مادة خلا) قال يعقوب : لا تقل وَخَلَى فِي يَدَيْهِ .

ورد « تَوَجَّدَ » بدلاً من تَوَجَّدَ فِي (ذ) و (د . ج) و (ش) و (م) .

٨ - لم يرد البيت في (ش) .

اللسان : النسأ : عرق من الورك إلى الكعبين . الأصمعي : النسأ بالفتح مقصور بوزن القصا : عرق

النَّسَاءُ مَقْصُورًا : عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرْكِ ، فَيَسْتَبْطِنُ الْفَخْذَيْنِ ثُمَّ يَمُرُّ
بِالْعِرْقُوبِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَافِرَ . فَإِذَا سَمِنَتِ الدَّابَّةُ انْفَلَقَتْ فَخَذَاهَا بِلَحْمَتَيْنِ
عَظِيمَتَيْنِ ، وَجَرَى النَّسَاءُ بَيْنَهُمَا وَاسْتَبَانَ . وَالنَّسَاءُ مَمْدُودًا : التَّأخِيرُ . يُقَالُ :
نَسَأْتُ عَنْهُ دِينَهُ إِذَا أَخَّرْتُهُ نَسَاءً . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَنْ سَرَّ النَّسَاءَ وَلَا نَسَاءً
فَلْيَخْفِ الرِّدَاءَ ، وَلِيَبَادِرِ الْغَدَاءَ وَلِيَقْلُ غَشِيَانِ النَّسَاءِ .

٩- وَأَرَى الْعَشَاءَ فِي الْعَيْنِ أَكْثَرَ رَمًا يَكُونُ مِنَ الْعَشَاءِ

العشَاءُ مَقْصُورًا : دَاءٌ فِي الْعَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُبْصَرُ بِاللَّيْلِ ، وَيُبْصَرُ
بِالنَّهَارِ . وَالْعَشَاءُ : مَمْدُودًا : الطَّعَامُ بِاللَّيْلِ .

١٠- وَأَرَى الْخَوَى يُذِكِّي عَقْوًا لَ ذَوِي التَّفَكُّرِ فِي الْخَوَاءِ

الْخَوَى : الْجُوعُ ، وَهُوَ خَلْوُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ . وَيُقَالُ : خَوَيْتِ الْمَرْأَةَ
وَخَوْتُ إِذَا خَلَا جَوْفُهَا عِنْدَ الْوَلَادَةِ . وَالْخَوَاءُ مَمْدُودًا : الْهَوَاءُ .

== يخرج من الورك ... واستبان ، وإذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان ، وماجت الرُّبُلَتَانِ وخفي النسَاءُ . وإنما
يقال : مُشَقُّ النَّسَاءِ : يريد موضع النسَاءِ . وفي اللسان (مادة نساء) : نَسَأُ الشَّيْءَ يَنْسُوهُ نَسَاءً وَأَنْسَأُهُ : أَخَّرُهُ ،
وَالْأَسْمُ النَّسِيئَةُ وَالنَّسِيءُ . وَنَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ ، وَأَنْسَأَ أَجَلَهُ : أَخَّرَهُ . وَحَكَى ابْنُ دَرِيدٍ : مَدَّ لَهُ فِي الْأَجْلِ ! أَنْسَأَهُ
فِيهِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ، وَالْأَسْمُ النَّسَاءُ .

٩ - لم يرد البيت في (ش) . اللسان : العشَاءُ : سوء البصر بالليل والنهار ، يكون في الناس والدواب
والإبل والطيور . وقيل هو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار . العشَاءُ : الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ بَعْدَ الْعَشَاءِ ،
ومنه قول النبي ﷺ : إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَالْعِشَاءُ فَايْدُوْا بِالْعِشَاءِ . وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
١ / ٣٩٢ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي : « إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَأَهْبَتِ الصَّلَاةُ فَايْدُوْا بِالْعِشَاءِ » وَبِرَوَايَةِ أُخْرَى .

١٠ - لم يرد البيت في (ش) . اللسان : خَوَاءُ الْأَرْضِ : بُرَاحِهَا . قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

يَبْدُو خَوَاءً الْأَرْضُ مِنْ خَوَائِهِ . وَالْخَوَاءُ : خَلْوُ الْجُوفِ مِنَ الطَّعَامِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَالْقَصْرُ أَعْلَى وَخَوَيْتِ الْمَرْأَةَ
خَوًى وَخَوْتُ : وَلَدْتَ فَخَوَى بَطْنُهَا أَيْ خَلَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الْوَلَادَةِ .

١١- وَلَرُبَّ مَنْـسُوعٍ الْعَرَا وَلَسَوْفَ يُنَبِّذُ بِالْعَرَاءِ

العرَا مقصورٌ : الفناء والساحة . والعراء بالمد : الفضاء لا يُسْتَرُّ بِهِ .
قال الله تعالى : «فنبذناه بالعراء» ^(١) .

١٢- مَن خَافَ مِنْ أَلَمِ الْحَفَا فليجتنبْ مشيَ الحَفَاءِ

الحفا مقصورٌ : مصدرٌ حَفِيَ ، وهو الذي رَقَّتْ قدمُهُ أو حَافَرَهُ مِنْ
كثرةِ المشي . والحَفَاءُ بالمد : وهو الذي يَمْشِي بِلا خَفٍّ ولا نَعْلِ .

١٣- كَمْ مَن تَوَارَى بِالنَّقَا بَعْدَ النِّظَافَةِ وَالنَّقَاءِ

النَّقَا مقصورٌ : الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَتَثْنِيَتُهُ تَقْوَانِ وَتَقْيَانِ أَيْضاً .
وَالنَّقَاءُ ممدودٌ : النِّظَافَةُ .

١٤- وَأَخُو الْغَرَا مَن لَا يَزَا لَ يَا يَسْرُ أَخَا غَرَاءِ

١١ - لم يرد البيت في (ش) ، اللسان : روى الأزهري عن ابن الأعرابي : العرا : الفناء . وقال غيره :
العرا : الساحة والفناء ، وسُمِّيَ عَرَاً لأنه غريٌّ من الأبنية والحيام . أما العراء فهو ما اتسع من فضاء الأرض .
وقال ابن سيده : هو المكان الفضاء لا يستتر فيه شيء ، وقيل : هو الأرض الواسعة . وقال الزجاج : العراء :
المكان الخالي ، والعرا : الناحية .

(١) : الآية ٢٧ من سورة الصافات : « فنبذناه بالعراء وهو سقيم » .

١٢ - لم يرد البيت في (ش) ، وورد في (ذ) مصحفاً إذ وردت « أم » بدلاً من ألم .
اللسان : الحفا : رقة القدم والحف والحافر ، مصدر حَفِيَ ، المشي بغير خف ولا نعل . الحَفَاءُ : أن
يمشي الرجل بغير نعل .

١٣ - لم يرد في (ش) . اللسان : النَقَا والنَّقَى : القطعة من الرمل تنقاد محدودة . النِّظَافَةُ .

١٤ - لم يرد في (ش) ، وورد في بقية النسخ « يضر » بدلاً من يستر . اللسان : الغراء : الولوع
بالشيء . الغَرَا : ولد البقرة . وقال ابن شميل : الغَرَا : هو الولد الرطب جداً ، وكل مولود غراً حتى يشتد
لحمه .

الغرا مقصور : ولد البقرة . والغراء بالمد : الولوع بالشيء .

١٥- إن الحياة مع الحيا وأرى البهاء مع الحياء

الحيا « مقصور » : المطر والخصب . والحياء « ممدود » الاستحياء .

١٦- عقل الكبير من الوري في الصالحات من الوريا

الوري « مقصور » : الخلق . الوريا « ممدود » : ولد الولد . والوريا أيضاً : الخلف .

١٧- لو تعلم الشاة النجا منها لجدت في النجا

النجا « مقصور » : سلخ الشاة والناقة أيضاً . قال الشاعر مخاطباً ضيفين طرقاته^(١) :

١٥ - لم يرد في (ش) . اللسان : الحياء : الاستحياء . الحيا « مقصور » الخصب ، والجمع أحياء . وقال اللحياني : الحيا مقصور المطر . وقد جاء الحيا الذي هو المطر والخصب ممدوداً .

١٦ - لم يرد هذا البيت في (ش) . اللسان : الوري : الخلق . قال ابن بري : قال ابن جني : لا يستعمل الوري إلا في النفي . الوريا : ولد الولد . وفي حديث الشعبي أنه قال لرجل رأى معه صبياً ، هذا ابنك ؟ قال : ابن ابني ، قال : هو ابنك من الوريا ، يقال لولد الولد الوريا .

١٧ - ورد في (ذ) النجا والنجا وهذا تصحيف . ولم يرد البيت في (ش) .

اللسان : النجا : الخلاص من الشيء . النجا : سلخ جلد البعير ، وكشطه عنه وأورد الشاهد : فقلت انجوا وسريه

(١) ورد البيت في اللسان ، وأورده الأشموني ، وابن ولاد في المقصور والممدود إذ قال : وأنشد أبو الجراح لعبد الرحمن بن حسان مخاطباً ضيفين طرقاته :
فقلت انجوا وغاريه .

(عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي شاعر ابن شاعر ، كان مقبلاً في المدينة ، وتوفي فيها عام ١٠٤ هـ الموافق ٧٢٢ م) .

وقد ورد في ص ١٠٩ من المقصور والممدود لابن ولاد من غير نسبة إذ أورد : قال الشاعر : ..

فقلتُ انجَوا عنها نَجَا الجِلْدِ إِنَّهُ سَيَرْضِيكُمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبَةٌ
وَالنَّجَاءُ « ممدودٌ » : السرعة .

١٨- وَأَرَى الدَّوَا طَوَلَ السَّقَا مِ فَلَا تُفَرِّطُ فِي الدَّوَا
الدَّوَا « مقصورٌ » : المرضُ . والدَّوَا « ممدودٌ » واحد الأدوية .

١٩- وَإِذَا سَمِعْتَ وَحْيَ الزَّمَا نِ فَلَا تُفَرِّطُ فِي الْوَحَاءِ
الوحي « مقصورٌ » الصوتُ الخفيُّ . قَالَ النَّضْرُ : سَمِعْتُ وَحَاةَ الرِّعْدِ
أَيَّ صَوْتَةٍ . وَالْوَحَاءُ « ممدودٌ » السرعة . وَيُقَالُ : الْوَحَا الْوَحَا ، يَعْنِي الْبِدَارَ
الْبِدَارَ .

٢٠- فَلَرَبِّيَا وَدَى السَّفَا أٌ إِلَى السَّفَا أَهْلَ السَّفَا

١٨- لم يرد في (ش) . اللسان : الدَّوَا : ما عولج به الفرس من تضبير وحنظل ، وما عولجت به
الجارية حتى تمن . ابن سيده : الدَّوَى : المرض والسَّل . اللَّيْثُ : الدَّوَى : داء باطن في الصدر . التهذيب :
الدَّوَى : الضنى .

١٩- ورد في (ش) وحي بدلاً من وحي ، تقصُر بدلاً من تفرط .

اللسان : الوحي : النار ، المَلِكُ . قَالَ ثَعْلَبُ : قُلْتُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَا الْوَحْيُ ؟ فَقَالَ : الْمَلِكُ .
فَقُلْتُ : وَلِمَ سُمِّيَ الْمَلِكُ وَحْيً ؟ فَقَالَ : الْوَحْيُ : النَّارُ . فَكَأَنَّهُ مِثْلُ النَّارِ يَنْفَعُ وَيَضُرُّ . وَالْوَحْيُ : السَّيِّدُ مِنَ
الرِّجَالِ . وَالْوَحْيُ وَالْوَحْيُ : الصوت . وَالْوَحْيُ : الْعَجَلَةُ ، يَقُولُونَ : الْوَحْيُ الْوَحْيُ ، وَالْوَحَاةُ الْوَحَاةُ .
الْوَحَاةُ : الْإِسْرَاعُ .

٢٠- ورد في (دج) فَلَرَبِّيَا وَدَى السَّفَا نحو السَّفَا . وفي (ذ) ساق السَّفَا نحو السَّفَا .

وفي (ش) السَّفَا إِلَى السَّفَا إِلَى السَّفَا وَهَذَا تَصْحِيفٌ . وفي (م) وَدَى السَّفَا إِلَى السَّفَا . وفي المخطوط
(أَهْلٌ) وَهَذَا تَصْحِيفٌ .

اللسان : السَّفَا : الخفة في كل شيء وهو الجهل . وقال ثَعْلَبُ : هو السَّفَا ، وَأُنْشِدَ : فَلَانَصُّ فِي الْبَاهِنِ
سَفَاً . أَيَّ فِي عَقُولِهِنَّ خَفَةً .

السفا « مقصور » تراب القبر .

قال الشاعر^(١) :

وَحَالِ السَّفَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِيدَا وَرَهْنُ السَّفَا عَمْرُ الْقَطِيعَةِ مَا جَدُّ
وَالسَّفَاءُ « ممدود » السرعة .

٢١- يَا بَنَ الْبَرَا إِنَّ الْأَحْبِيَّةَ يُوْذُ نَوْنِكَ بِالْبَرَاءِ

البرأ « مقصور » التراب . قال الراجز^(٢) :

(١) ورد البيت في اللسان بإنشاد ثعلب منسوباً لكثير . وقال : السفا هنا تراب القبر . والعيدا : الحجارة والصخور تجعل على القبر . وورد أيضاً في ديوان كثير ١١٧ / ٢ « عَمْرُ النَقِيبَةِ » القمر : الكريم الواسع الخلق . النقيبة : الطبيعة . والبيت من قصيدة يرثي بها عبد العزيز بن مروان . والسفاء : الطيش والخفة ، وورد أيضاً في المقصور والمدود لابن ولاد ص ٧٢ منسوباً لكثير . ويبدو أن النقطة سقطت من المخطوط من كلمة غر .

(كثير غزاة : شاعر الغزل العنبري المشهور ، عاش في العصر الأموي . وهو أحد عشاق العرب وإنما صفّوه لأنه كان شديد القصر . وكان عبد الملك بن مروان معجباً بشعره . وفاته ١٠٥ هـ ٧٢٣ م) .

٢١ - ورد في (ذ) : يا ابن البرى إن البرية لا تحببك بالبراء ، وفي بقية النسخ ورد مطابقاً .

اللسان : البرى : التراب . وفي حديث علي بن الحسين عليه السلام^(١) : اللهم صلّ على محمد عدد الثرى والورى والبرى . ويقال في الدعاء على الإنسان : بفيه البرى ، كما يقال : بفيه التراب .

أنشد ابن بري لمدرّك بن حصن الأسدي :

ماذا ابتغيتُ حُبِّي إلى حلّ الغرى
حسبتي قد جئتُ من وادي القرى
بفيلك ، من سائر إلى القوم ، البرى

(١) حفيد علي بن أبي طالب ، قُتِلَ مع أبيه حينما كان يندفع عنه في موقعة كربلاء عام ٦١ هـ . ٦٨٠ م .

(٢) ورد البيت منسوباً لمدرّك بن حصن الأسدي في اللسان كما ذكرنا .

٢٤- وَكُلُّ الْفَنَاءِ إِنْ لَمْ تَجِدْ حِلًّا فَإِنَّكَ لِلْفَنَاءِ

الفنا « مقصور » عنب الثعلب ، الواحدة « فَنَاءٌ » . قال زهير^(١) :

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمْ

ويقال : هُوَ شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ أَحْمَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَلَايِدُ . والفناء « ممدود »

الموت .

٢٥- فَلَرَبِّمَا وَدَى الْفَضَاءُ مُتَزَوِّدِيهِ إِلَى الْفَضَاءِ

الفضا « مقصور » البلغة . يقال : طَعَامٌ فَضَى ، أي مختلط .

قال الشاعر^(٢) :

فَقُلْتُ لَهَا يَا عَمَّتِي لَكَ نَاقَتِي وَتَمَرٌ فَضَاءٌ فِي عَيْبَتِي وَزَيْبٌ

٢٤- ورد في (ذ) حالاً فأنت إلى الفناء . وفي (د ع) فَكُلْ ... خَلًّا فَإِنَّكَ فِي الْفَنَاءِ .

وفي (ش) خَلًّا . وفي (م) فَكُلْ ... خَلًّا فَإِنَّكَ فِي الْفَنَاءِ .

اللسان : الفناء : تقيض البقاء . الفَنَاءُ : الواحدة فَنَاءٌ : عنب الثعلب وقيل : هو شجر ذو حبة أحمر

مالم يكسر ، يُتَّخَذُ مِنْهُ قَرَارِيضُ يُوزَنُ بِهَا كُلُّ حَبَّةٍ قِرَارُطٍ ، وقيل يتخذ منه القلائد .

الحل : الحلال .

(١) ورد البيت في ديوان زهير ص ٧٧ مطابقاً ، وفي اللسان أيضاً منسوب لزهير .

العين : الصوف ، أو المصبوغ ألواناً .

٢٥- ورد في (ذ) الفضاء والفضاء ، وفي (م) الفضأ والفضاء ، وفي النسختين تصحيف وفي (ش)

ولربما .

اللسان : الفضاء : المكان الواسع من الأرض ، الساحة وما أتسع من الأرض . الفضى : الشيء المختلط ،

تقول : طَعَامٌ فَضَى أي فوضى مختلط .

(٢) ورد البيت في اللسان من غير نسبة : « يا خالتي » بدلاً من يا عمتي ، ثم قال : إن بعض

التأخرين رواه « يا عمتي » . والفضا : حب الزبيب ، وتَمَرٌ فَضَاءٌ : منشور مختلط . وقال اللحياني : هو المختلط

بالزبيب ، وأنشد :

والفضاء « ممدود » الساحة ، وما اتسع من الأرض .

٢٦- فاهربْ هُدَيْتَ من الذَّكَاءِ إِنَّ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الذَّكَاءِ

الذَّكَاءُ « مقصور » اشتعال النار . والذَّكَاءُ « ممدود » الفِطْنَةُ

٢٧- فالمرءُ أشبهُ بالعفا إِنَّ لَمْ يُفَكِّرْ فِي الْعَفَاءِ

العفا « مقصور » ولد الحمار .

قال حنظلة بن شَرِيقٍ^(١) :

بِضَرْبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ وَطَعْنِ كَتَشْهَاقِ الْعَفَاءِ بِالنَّهَقِ

فقلت لها : يا خالتي لك نساقي وقر قضا في عيبي وزيب

أي مشور ، ورواه بعض المتأخرين : يا عتي . العيبة : زيل من آدم . وورد في ص ٨٢ من المقصور والمدود لابن ولاد « يا عمتا » وفي ص ٢٣ من المنقوص والمدود للفراء ورد مطابقاً للمخطوط .

٢٦ - ورد هذا البيت في (ذ) في غير هذا الموضع مطابقاً ، وفي (د ع) فاهداً هُدَيْتَ إلى الذَّكَاءِ وفي (ش) هُدَيْتَ بدلاً من هُدَيْتَ . وفي (م) فاهداً هُدَيْتَ إلى الذَّكَاءِ .

اللسان : الذَّكَاءُ : اشتداد لهب النار ، واشتعالها ، الذَّكَاءُ : سرعة الفطنة .

٢٧ - في (م) نَبَّهَ بالعفا فلم يفكر في العفاء . وفي (ش) بالعفاء . وفي (د ع) نَبَّهَ بالعفا . وشرح العفا بأبنا البلاد التي لا أثر فيها للهلك . وفي (ذ) ورد مطابقاً .

اللسان : العفاء : التراب . عفا عفاءً وصفوا : درس . العفا من البلاد : الذي لا ملك فيه لأحد . العفا : الجحش ، وفي التهذيب : ولد الحمار .

(١) ورد البيت في اللسان منسوباً لأبي الطمعمان حنظلة بن شَرِيقٍ مطابقاً ، وقد أنشده ابن السكيت والمفضل .

(حنظلة بن شَرِيقٍ : شاعر من فحول شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية . كان وصافاً للخيل . عثر طويلاً ومات عام ٥٢٠ م) انظر : المنتحل للشمالي ص ٣٢٠ .

والعَفَاءُ « ممدودٌ » الدُّرُوسُ والهِلاكُ .

٢٨- سِيْضِيقُ مُتَّسِعُ الْمَلَا بِالْمُخْرَجِينَ مِنَ الْمَلَا

الملا « مقصورٌ » الصحراءُ ، والمَّلَاءُ « ممدودٌ » الجماعةُ .

٢٩- فَارْغَبْ لِرَبِّكَ فِي الْجَدَا مَا أَنْتَ عَنْهُ ذُو جَدَاءِ

الجدَا « مقصورٌ » العطيةُ . قال أبو النجم^(١) :

جِئْنَا نَحْيِيكَ وَنَسْتَجِدِيكَ مِنْ نَائِلِ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِيكَ

وَالْجَدَاءُ « ممدودٌ » الْفَنَاءُ .

٣٠- تُوصِي وَعَقْلُكَ ذُو بَدَا فَلِذَاكَ رَأْيُكَ ذُو بَدَاءِ

بَدَا « مقصورٌ » مَوْضِعٌ . والممدودُ : تَغْيِيرُ الرَّأْيِ .

٢٨- ورد في (ذ) الفلا والفلا ، وفي (د ع) مُتَّسِعٌ وكذلك في (ش) . وفي (م) مطابقاً .

اللسان : الملا : مَدَّةُ الْعِيشِ ، الصحراءُ ، المتسع من الأرض . الملاء : الغنى (مادة ملاً) الملا : الجماعةُ ، الرؤساء ، أشراف القوم .

٢٩- ورد في (ذ) مطابقاً ولكنه في غير هذا الموضع . الجدا : المطيئة . الجداء : الْفَنَاءُ .

(١) ورد البيت في اللسان مطابقاً منسوباً لأبي النجم الرازي .

(أبو النجم العجلي : هو الفضل بن قدامة من بني عجل ، أحد رجّاز العرب المشهورين كان يزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفرك أقطعه إياه هشام بن عبد الملك ، وقد راجز أبو النجم المعجاج بن ربيعة وانتصر عليه . توفي ١٢٠ هـ ، ٧٤٧ م) انظر : الشعر والشعراء ٢٣٢ ، معاهد التنصيص ١٨٨ ، الأغاني ١٥٠/١٠ الخزانة ٤٩/١ ، الأعلام ١٥١/٥ ، معجم الشعراء ٢١٠ ، سطر اللآلي ٢٢٨ ، الشعر والشعراء ٢٣٢

٣٠- ورد في (ذ) في بَدَا ، في بَدَاءِ ، وهذه الرواية يستوي المعنى . وفي (د ع) في بَدَا ، وفي بَدَاءِ ، وهذا تصحيف إذ لا يستوي المعنى . ولم يرد هذا البيت في (ش) . وفي (م) رأيك وهذا تصحيف .

اللسان : بَدَا : اسم موضع ، وشاهده قول كثير :

٣١- وَكَأَنَّمَا رِيحُ الصَّبَا تَجْرِي بِطُلَّابِ الصَّبَا

الصَّبَا : رِيحٌ ، وَمَهْبُهَا الْمُسْتَوِي : أَنْ تَهَبَّ مِنْ مَوْضِعٍ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَوَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالصَّبَاءُ « مَمْدُود » مَصْدَرُ صَبَا .

٣٢- بَاعُوا التِّيْقَظَ بِالْكَرَى فَعَقُولُهُمْ بِذُرَا كَرَاءٍ

الْمَقْصُورُ : النَّوْمُ . وَالْمَمْدُودُ : مَوْضِعٌ .

قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

مَنْعَنَّاكُمْ كَرَاءَ وَجَانِيئِهِ كَمَا مَنْعَ الْعَرِينُ وَحَى اللَّهُامِ

وَيُقَالُ هِيَ ثَنِيَّةٌ بِالطَّائِفِ .

وَأَنْتَ الْيَ حَبِيبِ شَغَبَا إِلَى بَدَا إِلَى ، وَأَوْطَسَانِي بِسَلَاةٍ سَوَامَا

شَغَبَ وَبَدَا : مَوْضِعَانِ . وَبَدَا : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قَرِبَ وَادِي الْقَرْيَ كَانَ بِهِ مِثْلُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . بَدَا لِي بَدَاءٌ : أَيُّ تَغْيِيرٍ رَأَيْتُ .

لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي الدِّيْوَانِ الَّذِي حَقَّقَهُ د. إِحْسَانُ عَبَّاسٍ وَالنَّسْخَةُ الثَّانِيَةُ الْمَطْبُوعَةُ بِالْجَزَائِرِ .

٣١- وَرَدَ فِي (دَع) فَكَأَنَّمَا ، وَكَذَلِكَ فِي (م) .

اللِّسَانُ : الصَّبَا : جَهْلَةُ الْفَتْوَةِ وَاللَّهُوُ مِنَ الْغَزْلِ . وَالصَّبَا حَسْبَا وَرَدَ فِي الصَّحَاحِ نَفْسُ مَا وَرَدَ فِي الْمَخْطُوطِ . وَلَهَا تَفْصِيلَاتٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا .

٣٢- اللِّسَانُ : الْكَرَى : النَّوْمُ ، التَّمَّاسُ . كَرَاءُ : ثَنِيَّةٌ بِالطَّائِفِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَرَاءُ مَوْضِعٌ .

وَقَالَ :

مَنْعَنَّاكُمْ كَرَاءَ وَجَانِيئِهِ كَمَا مَنْعَ الْعَرِينُ وَحَى اللَّهُامِ

(١) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ بِإِنشَادِ الْجَوْهَرِيِّ مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ . وَقَدْ وَرَدَ فِي الْمَخْطُوطِ « اللَّهُامِ »

اللَّهُامُ : الْكَثِيرُ الَّذِي يَلْنَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ ، وَيَغْتَرُّ مِنْ دَخَلِ فِيهِ ، أَيُّ يَغْيِيهِ وَيَسْتَفْرِقُهُ .

٣٣- فكأنهم معز الأبا أو كالحطام من الأبا

قال الشاعر^(١) :

فقلت لکناز توکل فأنه أبى لا إخال الضأن منه نواجيا
والأبا الممدود : القصب ، الواحد أبا . ويقال : هو أجمة الخلفاء
والقصب خاصة .

قال الشاعر^(٢) :

من سره ضرب أربعل بعضه بعضاً كعمعة الأبا المحرق

٣٣- ورد في (ذ) : وكأنهم . وفي (م) وكالحطام .

اللسان : الأبي والأبا : مرض يصيب المعز إذا شتم بول الماعز الجبلي وهو الأروى ، أو شربه أو وطشه ،
فيعرض بأن يرم رأسه ، ويأخذه من ذلك صداع فلا يكاد يبرأ ، ولا يكاد يقدر على أكل لحمه لمرارته . الأبا :
مرض . الأبا : القصب ، ويقال هو أجمة الخلفاء والقصب خاصة .

(١) ورد البيت في اللسان منسوباً لابن أحرر في مخاطبته لراعي غنم له أصابها الأبا . « تدكّل » بدلاً
من توكل ، وهذا تصحيف إذ لا معنى لكلمة دكل ، « لا أظن » بدلاً من لا إخال ، وورد بعده بيت آخر :

فالسك من أروى تعاديت بالسلمى ولاقيت كلاباً مطبلاً ورامياً

وقد وردا في شعر عمرو بن أحرر الباهلي ص ١٧٢ من قصيدة يحجو بها يسزید بن معاوية .
« توكل » « لا أظن » . کناز : اسم رفيقه أو راعيه . توكل في الجبل : صعد فيه .

(٢) ورد البيت في اللسان منسوباً لكعب بن مالك الأنصاري قاله يوم حفر الخندق ، وجاء بعده بيت
آخر :

فليات مأسدة تن سيوفها بين المذاق وبين جسر الخندق

وقد ورد أيضاً في المنصوص والمدود للفراء ص ٢٢ ، وفي سمط اللآلي ١٦٢ ، وفي شرح شواهد المغني
١٢٢ ، وفي الخزانة ٣ / ٢٢ .

(كعب بن مالك الأنصاري : شاعر الرسول ﷺ ، وهو أحد السبعين الذين بايعوا بالعقبة ، وشهد
المشاهد كلها إلا بدرأ ، مات في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه) انظر : معجم الشعراء ص ٢٤٢ .

بابُ ما يُكسَرُ أوَّلُهُ ، فيُقَصِّرُ ويُمَدُّ والمعنى مختلفٌ

٣٤- كَمْ مِنْ عِظَامٍ بِاللَّوَى قَدْ فَارَقَتْ خَفَقَ اللَّوَاءِ

اللَّوَى «مقصور» الرَّمْلُ . وهو مَنقُطَعَةٌ . ويُقالُ : هو الجَدَّةُ بعدَ الرَّمْلَةِ . واللِّوَاءُ «ممدود» العَلَمُ .

قال الشاعر^(١) :

غَدَاةٌ تَسَايَلْتُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَتَائِبُ عَاقِدِينَ لَهُمْ لِيَوَاءِ

٣٥- وَأَرَى الْغِنَى يَدْعُو الْغِنَى يَّ إِلَى الْمَلَاهِي وَالْغِنَاءِ

الغنى «مقصور» اليسارُ والثروة .

قال المَغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءِ التَّمِيمِيِّ^(٢) :

كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتُهُ وَنَحْنُ إِذَا مَتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

وَالْغِنَاءُ «ممدود» السَّمَاعُ .

٣٤ - اللسان : اللَّوَى : ما التوى من الرمل ، وقيل هو مُسْتَرْقَةٌ . اللِّوَاءُ : لواء الأمير ، الراية ، العلم .

(١) ورد البيت في اللسان من غير نسبة «لهم ليوايا» بدلاً من لهم ليواء .

٣٥ - ورد البيت في (ش) «الغنى» بدلاً من الغني .

اللسان : قال ابن سيده : الغنى ضد الفقر ، فإذا فُتِحَ مَدُّ . الأصمعي : الغنى من المال مقصور ، ومن

السباع ممدود ، وكلٌّ من رفع صوته ووالاه فهو عند العرب غِنَاءٌ .

(٢) ورد البيت في اللسان منسوباً للمغيرة بن حبناء التميمي ، وورد منسوباً للأعشى في ص ٢٦١ من

الصبح المنير في شعر أبي بصير .

(المغيرة بن حبناء : شاعر إسلامي من رجال المهلب بن أبي صفرة . مات شهيداً في ٩١ هـ ٧١٠ م)

انظر الأعلام ٢٧٨٧٧ .

٣٦- يمضي الإناء بعد الإناء ومُناه في ماء الإناء
المقصور : واحد الأثني . والممدود : الآنية .

٣٧- فلربما فضح الرجاء لذوي اللحي كشف اللحاء
اللحي « مقصور » جمع لحيه ، واللحاء « ممدود » الشتم . وفي المثل :
(مَنْ لَاحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ)^(١) وقولهم : لحاه الله : أي قَبَّحَهُ وَلَقَّنَهُ .

٣٨- ولربما صاد العدا ذا السبق في صيد العدا
العدا « مقصور » الأعداء .
قال الشاعر^(٢) :

إذا كنت في قوم عدا لست منهم فكل ما عقلت من خبيث وطيب

٣٦- ورد في (ذ) « والعمر » بدلاً من ومناه . وفي (د.ع) « ملء » بدلاً من ماء . وفي (ش) « خر » بدلاً من ماء ، وفي (م) ملء بدلاً من ماء .

اللسان : الإناء : الآنية . الإلى : مفرده الآناء ، وآناء الليل ساعاته .

٣٧- ورد في (ش) ولربما ، وفي (ذ) « ولربما » و « الرجاء » بدلاً من اللحاء .

اللسان : اللحاء : ما على العصا من قشرها ، قشر كل شيء . اللحاء : المنازعة ، الغنل . اللحي : ج لحيه . وقال :

ولسولا أن ينسأل أبى طريف . إيسار من مليك أو لحاء
(١) ورد في مجمع الأمثال ٢ / ١٧٨ .

٣٨- ورد في (ذ) « والسيف » بدلاً من ذا السبق ، وهذا تصحيف . وفي (ش) « والسبق » .

اللسان : العدا : الأعداء ، التباعد . العدا : المعادة : الموالاة والمتابعة بين الاثنين يُصرع أحدهما على إثر الآخر في طلة ، واحد .

(٢) ورد البيت في اللسان من غير نسبة ، وذكر أن ابن بري نسب لزرارة بن شبيب الأسدي ، وقيل

والعِدَاءُ « ممدوءة » الموالاة بين الصّيدين يُصرَعُ أحدهما على أثر الآخر في
طلق واحد .

قال امرؤ القيس^(١) :

فعادى عِدَاءَ بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَجْ بِإِثْمٍ فَيُغْسَلِ
٣٩- وَلَرَبَّ مَهْجُورِ الْبِنَا بَعْدَ التَّائِقِ فِي الْبِنَاءِ

البناء « مقصور » جمع بنية . والممدوء جمع البنيان^(٢)

٤٠- وَسَيَسْتَوِي أَهْلُ الْكِبَا وَذَوُو التَّغْطْرِفِ وَالْكِبَاءِ
الكبا « مقصور » الكناسة .

لنضلة بن خالد الأسدي . وقال ابن السرياني هو لسدودان بن سعد الأسدي . « مَا خَلَقْتَ » بدلاً من
« مَا عَلَقْتَ » .

(زرارة بن سبيع الأسدي : لم نثر له على ترجمة) .

(١) ورد البيت لامرؤ القيس في ديوانه ص ٢٢ مطاباً ، وفي اللسان أيضاً .

٣٩ - ورد في (د.ع) « وَلَرَبَّ مَهْجُورِ الْبِنَا » ، وفي (ش) :

وَلَرَبَّ مَهْجُورِ الْبِنَا بَعْدَ التَّائِقِ بِسَالِبِنَاءِ

اللسان : البناء : مصدر بنى ، البنى : ج البنية وهو ما بنيت به .

✽ لعل المقصود أن كلمة البناء هي جمع ومعناها البنيان ، ولا يستوي غير هذا الشرح .

٤٠ - ورد في (ذ) « وَذَوِي التَّغْطْرِفِ » وهذا تصحيف في كلمة ذوي . وفي (د.ع) « فليستو » « التغطر

بالكباء » ، وفي (ش) التغطر . وفي (م) « وليستوي » « وذوي » وهذا تصحيف . وفي المخطوط وردت كلمة
« التغطر » تحت كلمة التغطر .

اللسان : الكبا : الكناسة . الكباء : ضرب من العود والدُّخنة . وقال أبو حنيفة : هو العود المتبخّر

به . قال امرؤ القيس :

وَبَانَاءُ ، وَأَلْوِيَا ، مِنَ الْهِنْدِ ، فَكَيْفَا وَزَنْدَا ، وَلَبْنَى ، وَالْكِبَاءِ الْمُقْتَرَا

قال الكيت^(١) :

وبالغَدَوَاتِ مِنْبَتْنَا نُضَارُ وَنَبْعٌ لَا فَصَافِصَ فِي كِبِينَا
وَالْكِبَاءُ « ممدود » ضَرْبٌ مِنَ الْعُودِ .

قال الشاعر^(٢) :

(وَبَانًا وَأَلُوِيًّا مِنَ الْهِنْدِ ذَاكِيًّا) وَرَنْدًا ، وَلُبْنَى ، وَالْكِبَاءُ الْمُقْتَرَا
٤١- وَلَرْبٌ مَاءٍ ذِي رِيٍّ يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الرِّوَاءِ
رِيٌّ « مقصور » هو ما يروي الإنسان من ماءٍ وغيره . والرِّوَاءُ :
النظر في الأمر والتثبت فيه .

(١) ورد البيت للكيت في اللسان : « وبالغدوات » بدلاً من الغدوات ، وورد أيضاً في ديوان الكيت ١٣٧ / ٢ ، الصحاح : الكيا : الكناسة ، والجمع الأكباء ، والكبة مثله ، والجمع كبون وكبين .

قال ابن بري : الغدوات : ج عذاة ، وهي الأرض الطيبة ، والقصاص : وهي الرطبة .

(٢) ورد البيت لامرئ القيس في اللسان كما ذكرنا ، وفي ديوان امرئ القيس ص ٦ . الألوِيّ : أجود العود وأطيبه . الرّند : شجر طيب الرائحة . اللبني : ضرب من الطيب . الكباء : كل ما يتبخّر به . المقتر : المدخن عند مباشرة النار له .

(٤١) - ورد في (ذ) رِوَاءٍ ، وكذلك في (ش) . وهذا البيت هو الأخير في (ذ) ، وبه تنتهي الأبواب كلها .

اللسان : الروي : مصدر رَوِيَ . الماء الرّوي : الكثير . الرّوَاء : الحبل الذي يقرن به البعيران .
لم يرد في اللسان والتشاج والجمهرة الرّوَاء بمعنى النظر والتثبت في الأمر . وإنما أورده ابن دريد في
الجمهرة بمعنى الحبل ، واستشهد بقول الرازي :
إني إذا ما القوم كانوا أبجيسه وشدّ فوق بعضهم بالأرويسه
هناك أوصيني ولا توصي بيه

باب ما يُكسرُ أوله فيَقصرُ ، ويُفتحُ فيَمدُّ والمعنى واحدٌ

٤٢- وأرى البلى يَبلى الجدي — وكلُّ شيءٍ للبلاءِ
المقصورُ والممدودُ : الذي يهلكُ .

٤٣- كم مِن إنيَّ تُفني اللبـاءَ لي ثم تُفني بالأنـاءِ
المقصورُ والممدودُ : بلوغُ الشيءِ منتهاهُ .

٤٤- وأرى القرى مالا يبدو مٌ على الزمانِ لذي قرأِ
المقصورُ والممدودُ : طعامُ الضيفِ والإحسانُ إليه .

٤٢ - ورد في (ش) « دار البلى بُلى » .

اللسان : بلى الثوبُ بلىً وبلاءً . قال العجاج :

والمرءُ يَبلى به بلاءُ التـربـالِ كَرُّ اللَّيـالِ وانتقالُ الأحوالِ

وقال أبو بكر : البلاء هو أن يقول لا أبالي ما صنعتَ مُبالاةً وبلاءً ، وليس هو من بلى الثوبِ .

٤٣ - ورد في (د.ع) « يَفني » و « يَغني » . وفي (ش) « تُفني بالأنـاءِ » ، وفي (م) « يَغني » و

« يَغني » .

اللسان : أنى الشيءُ أنياً وإنى : حان وأدرك . الأنى : بلوغُ الشيءِ منتهاهُ . الأنى : الحلم والوقار .

النتاج : أنى يأتي : أي أدرك وبلغ ، والاسم الأناء كسحابٍ وأنشد الجوهري للحطيئة :

وأخرتُ العـشـاءَ إلى سـهـبـالٍ أو الشعرى فطـالَ بي الأنـاءُ

٤٤ - ورد في (ش) « من القراءِ » بدلاً من « لذي قرأ » ..

اللسان : القراء : القرى والقراء ، والقلى والقلاء ، والبلى والبلاء ، والإيـاء والأبياء ضوء الشمس . قرى

الماء : جمعه في الحوض . قرى الضيف : إكرامه . قرى الضيف قرى وقراءً : أضافه .

٤٥- وَسِوَى الْفَقِي يَرِثُ الْفَقِي وَلِتُزَعَنَّ مِنَ السَّوَاءِ
المقصور والممدود : الغير .

قال الأعشى^(١) :

٤٦- حُبُّ الْفَسَادِ إِلَى قَلِيٍّ وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِيَا
المقصور والممدود : البغض .

٤٧- مَاءُ الْحَيَاةِ رَوِي وَأَنْدَى لِلْمُحَلَّى بِالرَّوَاءِ
المقصور والممدود : الماء الكثير العذب .

٤٥ - ورد في (د.ع) « وذو السوى ... وَلِتُزَعَنَّ ... » وفي (ش.) « الغنى » بدلاً من « الفقى » الثانية .
وفي (م) « وذو السوا ... وَلِتُزَعَنَّ ... »

اللسان : سواء الشيء : مثله . سوى الشيء : نفسه ، وأورد بيت الأعشى :

تَجَانَّفَ عَنْ خَلِّ الْيَامَةِ نَاقَتِي وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا بِسَوَائِيَا
ثم أوردته بيان شاد الجوهرى : تجانف عن جو اليامة ناقتي . قال أبو منصور : سوى بالقصر يكون
بمعنيين : بمعنى نفس الشيء ، ويعنى غير . سواء الشيء : غيره . سوى بالقصر والكسر كالقلاء والقلاء وسوى
وسوى بمعنى غير .

(١) ورد البيت في اللسان منسوباً للأعشى ، ولم يرد في ديوانه ، وروايته في اللسان : « خلّ » بدلاً من
أهل ، « من أهلها » بدلاً من « عن أهلها » ، « سوائكا » بدلاً من لسوائيا .

٤٦ - ورد في (د.ع) « النساء » بدلاً من الفساد ، و « مع القلاء » بدلاً من « بلا قلاء » .

وفي (م) : « النساء » بدلاً من الفساد ، « مع القلاء » بدلاً من بلا قلاء .

اللسان : قلى يقلى قلى وقلاء ، البغض . قال ابن برى : شاهد القلاء في المصدر بالمد قول نصيب :

عَلَيْكَ السَّلَامُ لَا مَلَّتْ قَرِيْبَةً وَمَسَالِكُ عَنْدِي ، إِنَّ نَبَأِي ، قَلَاءُ

٤٧ - ورد في (د.ع) « وَأَتَى لِلْمُحَلَّى » ، وفي (م) « وَأَيُّ لِمَحَبَلَاتِ مِنَ الرَّوَاءِ » وأشار في الحاشية بقوله

(عكنا هذا البيت ولم يظهر لي)

قال الراجز^(١) :

يا إيلي ما ذاممة فتاتية ماء زواء ونصي حؤلية
٤٨- كم من إيا شمس رأي ست ولا ترى مثل الأياء
المقصور والممدود : ضوء الشمس .

اللسان : ماء زواء : أي عذب ، وأنشد ابن بري لشاعر :

مَنْ يَكْ ذَا شَكِّ فِهَذَا قَلَجٌ مَاءَ زَوَاءٍ وَطَرِيْقٌ نَهَجٌ
القلج : الظفر . وقيل : الماء الزواء : الماء الكثير .

(١) ورد البيت في اللسان منسوباً للزقيان السدي :

يا إيلي ما ذاممة فتاتية ماء زواء ونصي حؤلية
هذا مقام لك حتى تبيية

وورد في المتنقص والممدود للفراء ص ٢٤ ، وفي المقصور والممدود لابن ولاد ص ٤٦ ووروده في المخطوط
« فتاتيه » قد سقطت منه الهزمة ، ويجب أن تكون بأء بدلاً من التاء

الذام : العيب . النصي : ج النصية وهي الجبل والأرض طالاً وارتفعاً .

٤٨ - ورد في (دج) « رأيت » ، وفي (ش) « رأيت » « ولا يرى مثل » ، وفي (م) « الإياء » وهذا

تصحيف .

اللسان : إيا الشمس وأياؤها : نورها وضوؤها وحسبها .

بَابُ مَا يُضَمُّ أَوَّلُهُ فَيَقْصَرُ ، وَيُكْسَرُ فَيُمدُّ

والمعنى واحدٌ

٤٩- تَهْوَى لُقَى مَالاً يَحِلُّ لُ وَبَعْدَهُ يَوْمُ اللَّقَاءِ

المقصور والممدود مصدر لقي .



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران
National Library and Archives of Iran

٤٩ - اللسان : لقي فلان فلاناً لقاءً ولقاءةً ، ولقيًا ولقيًا ، ولقيًا ولقيًا ... قال قيس بن الملوح :

فإن كان مقدوراً لقاءها لقيتها ولم أختن فيها الكاشحين الأعناديا

ورد البيت في ديوانه ص ٢١٢

باب ما يفتح أوله فيقصر ، ويكسر فيمد^(*)

والمعنى واحدة

٥٠- وسكنت بيتاً ذا غمى ولتخرجن من الغياء

الغمى والغياء : المتاع . وقيل : هو ما فوق سقف البيت من القصب والتراب ونحوه .

٥١- فانظر لسهيمك في غرا لا تستقيم بلا غراء

الغراء والغراء : المادة التي يلصق بها السهم وغيره .

٥٢- واحذر صلى نار الجحيم حر فإننه شر الصلاء

الصلى والصلاء : حر النار وجحيمها .

* - ورد هذا الباب في (ش) تحت عنوان : باب ما يفتح أوله فيقصر ويمد والمعنى واحد . وأورد الممدود فيه : الغماء ، الغراء ، الصلاء ، الجزاء ، الغداء ، الأضاء .

ورد في (دج) و«لتخرجن» . وفي (م) «وليخرجن» . أما في (م.د) و(ذ) فقد ورد مطابقاً للمخطوط . وهذا البيت هو الأخير في المخطوط .

٥٠ - اللسان : الغما : سقف البيت ، والغماء أيضاً .

٥١ - اللسان : الغراء : الذي يلصق به الشيء ، إذا فتحت العين قصرت ، وإن كسرت مددت .

٥٢ - اللسان : الصلاء : بالمد والكسر الشواء لأنه يصلى بالنار . صلى بالنار صلى وصلاً قاسى حرها .

٥٣- فجرى الشباب يزولُ عندَكَ وقلَّ ما أغنى الجراء

الجرى والجراء : نعمة الشباب ومتعته .

٥٤- وأرى الغذا لا يُستطاعُ عَ فَمَنْ لِنَفْسِكَ بِالْغِذَاءِ

الغذا والغذاء : ما يَغْتَذَى بِهِ وَيَقْتَاتُ .

٥٥- كُمْ قَدْ وَرَدَتْ إِلَى أَضَا وَصَدَرَتْ عَنْ ذَاكَ الْإِضَاءِ

الأضا والإضاء : الغدير من الماء .

٥٣ - اللسان : الجارية الفتية من النساء يَنْسَبُ الجرى والجراء . « الجراء » وردت غير مشكولة في

(٤٠٥) و (م) مساكنة في (د م)

٥٤ - اللسان : الغذاء : ما يَغْتَذَى بِهِ . وفي اللسان والتاج الغذى : بول جل . وفي المخصص الغذا : بول

الحمار .

٥٥ - ورد في (م) « عن الإضا » والهمزة يجب أن تكون فوق الألف .

اللسان : الأضا والإضاء : الغدير

ما يُفْتَحُ أَوَّلُهُ فَيُقَصَّرُ وَيُكْسَرُ فَيُمَدُّ والمعنى مختلف

٥٦- وأراك تنظر في السَّحَا لا ضير في نظر السَّحَاءِ
السَّحَا : القرطاس . السَّحَاءُ : الخفاش ، أو القشر من كل شيء .

☆ ☆ ☆

٥٦ - ورد في (م) السَّحَاءُ وهذا يتعارض مع العنوان .

اللسان : السَّحَا : ما القشر من الشيء . السَّحَاءُ : نيت يأكله الضَّب . السَّحَا والسَّحَاءُ : الخفاش ،
الواحدة سَحَاءَةٌ . السَّحَا والسَّحَاءُ : إذا فُتِحَ قَصْرٌ وإذا كَثُرَ مَدُّ . سَحَى القرطاس : قشَرَهُ .

ما يُضَمُّ أوله فيُقصِرُ ويُفتحُ فيُمدُّ والمعنى مختلفٌ

٥٧- شمسُ الضُّحَى طلعتُ عليكَ ولا ترى شمسَ الضُّحَاءِ

الضُّحَى : وقتُ ارتفاعِ الشمسِ ، وامتدادِ نورِها . الضُّحَاءُ : قُربَ
انتصافِ النهارِ .



٥٧ - اللسان : الضُّحَى ؛ فُوقَ ارتفاعِ النهارِ . الضُّحَاءُ : إذا ارتفع النهارُ ، وكُتِبَ أن ينتصف . قال
رؤبة :

هائي المشي فيبقي ضحاؤه

وقال آخر :

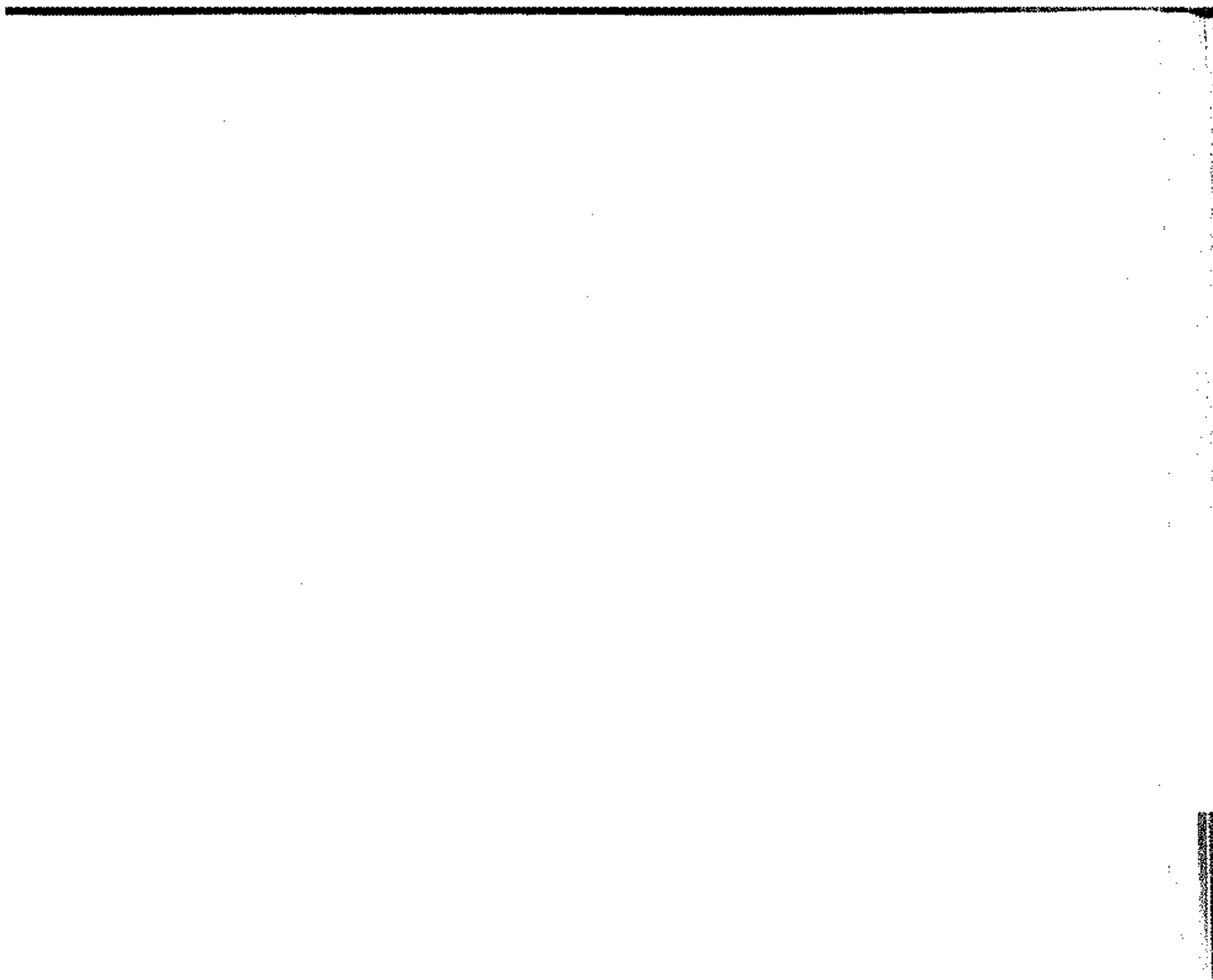
عليه من نسج الضُّحَى شغوف

الهائي : المستتر بالهباء . الدُّيسق : البياض ، الحسن .

١ - فهرس الموضوعات

الصفحة

٥	١ - المقدمة
٦	٢ - المقصورات
٨	٣ - المقصور والمدود
١١	٤ - حياة ابن دريد
١٢	٥ - رحلات ابن دريد
١٣	٦ - شيوخ ابن دريد وتلاميذه
١٤	٧ - مصنفات ابن دريد
١٦	٨ - غاذج من شعر ابن دريد
١٨	٩ - وصف مخطوطة « المقصور والمدود » لابن دريد
٢١	١٠ - باب ما يفتح أوله فيقص ويَمُد ، والمعنى مختلف
٢٧	١١ - باب ما يكسر أوله فيقص ويَمُد ، والمعنى مختلف
٤١	١٢ - باب ما يكسر أوله فيقص ، ويُفتح فيَمُد ، والمعنى واحد
٤٤	١٣ - باب ما يَضُم أوله فيقص ، ويُكسر فيَمُد ، والمعنى واحد
٤٥	١٤ - باب ما يفتح أوله فيقص ، ويُكسر فيَمُد ، والمعنى واحد
٤٧	١٥ - باب ما يفتح أوله فيقص ، ويُكسر فيَمُد ، والمعنى مختلف
٤٨	١٦ - باب ما يَضُم أوله فيقص ، ويُفتح فيَمُد ، والمعنى مختلف



٢ - فهرس الأعلام

الصفحة	الهمزة
٢٧ ، ٩	١ - إبراهيم بن السري (الزجاج)
١٥ ، ١٤	٢ - إبراهيم بن محمد (نبطويه)
٣٥	٣ - إحصان عباس
١٢	٤ - أحمد بن حنبل
١٢	٥ - أحمد بن شعيب (النسائي)
٤٣ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٢٨	٦ - أحمد بن محمد بن ولاد (ابن ولاد)
٣٠ ، ٢٩ ، ٩	٧ - أحمد بن يحيى (ثعلب)
٤٢ ، ٤١ ، ٣٥	٨ - إسماعيل بن حماد (الجوهري)
١٤ ، ٩	٩ - إسماعيل بن القاسم (أبو علي القالي)
١٦ ، ١٤ ، ٥	١٠ - إسماعيل بن ميكال
٤٠ ، ٣٩ ، ٢٤	١١ - امرؤ القيس بن حجر

الباء

١٢	١ - بكر بن محمد (المازني)
----	-----------------------------

الجيم

١٦	١ - جحظة البرمكي
٤٢ ، ٤١	٢ - جرويل بن أوس (الخطيئة)
٦	٣ - جعفر بن محمد (الخليفة المقتدر)

الحاء

٩	١ - الحسن بن أحمد (أبو علي الفارسي)
١٤ ، ٧	٢ - الحسن بن عبد الله (السيرافي)

١٦ ، ١٤	٣ - الحسن بن أحمد بن خال
٢٦ ، ١٣ ، ١١	٤ - الحسين بن دريد
٨	٥ - حماد بن سلمة
٣١	٦ - حميد بن ثور
٣٣	٧ - حنظلة بن شريق

الحاء

١٥	١ - خلف بن حيان (الأحمر)
١٦	٢ - الخليل بن أحمد (الفراهيدي)
٢١	٣ - خويلد بن خالد (أبو ذؤيب الهذلي)

الدال

٣٩	١ - دودان بن سعد الأسدي
----	-------------------------

الراء

٢٥	١ - الربيع بن ضيع الفزاري
----	---------------------------

الزاي

٨	١ - زيان بن العلاء (أبو عمرو بن العلاء)
٣٩	٢ - زرارعة بن سبيع الأسدي
٤٣	٣ - عطاء بن أسيد (الزُفَيان)
٣٢ ، ٢٢	٤ - زهير بن أبي سلمى
١٨ ، ١١ ، ٩	٥ - زياد بن معاوية (النابغة الذبياني)

السين

٣١ ، ٩	١ - سعيد بن أوس (أبو زيد الأنصاري)
١٣ ، ١١	٢ - سعيد بن هرون (الأشثاني)
١٢	٣ - سليمان بن الأشعث (أبو داود)
١٣ ، ١٢ ، ١١	٤ - سهل بن محمد (أبو حاتم السجستاني)

١٤ هـ - علي بن عبد الله (سيف الدولة الحمداني)

الشين

٨ ١ - شعبة بن عياش

العين

٣١ ١ - عامر بن عجلان

١٣ ، ١٢ ٢ - العباس بن الفرّج (الرياشي)

٢٨ ٣ - عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

١٣ ، ١٢ ٤ - عبد الرحمن بن عبد الله (الأصمعي)

١٦ ٥ - عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي)

٢٩ ٦ - عبد العزيز بن مروان

٢٤ ، ٣٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ٧ - عبد الله بن برّي (ابن برّي)

٤٢ ، ٤٠ ، ٣٩

٩ ٨ - عبد الله بن جعفر (ابن درستويه)

٢٤ ٩ - عبد الله بن ربيعة (العجاج)

٢١ ١٠ - عبد الله بن أبي سرح

١٨ ١١ - عبد الله بن عمار

١٤ ١٢ - عبد الله بن محمد (البغوي)

٦ ١٣ - عبد الله بن محمد

٩ ١٤ - عبد الله بن محمد (الجزّار)

٩ ١٥ - عبد الله بن مسلم (ابن قتيبة)

٢٧ ، ١٢ ، ١١ ، ٩ ، ٨ ١٦ - عبد الملك بن قريب الأصمعي

٣٠ ١٧ - عبد الملك بن مروان

٢٣ ١٨ - عبد الملك بن محمد (الثعالبي)

١٥ ١٩ - عبد الواحد بن علي (أبو الطيب اللغوي)

٢٨ ، ٩ ٢٠ - عثمان بن جني

٢١ ٢١ - عثمان بن عفان

٢٢ ٢٢ - عروة المرادي

٢٢	٢٣ - عطار بن قرآن
٢٢ ، ٢٣	٢٤ - طلقمة بن عبدة (الفحل)
٢٨	٢٥ - علي بن إسماعيل (ابن سيده)
٢٢	٢٦ - علي بن حازم (اللحياني)
٣٠	٢٧ - علي بن الحسين
٨	٢٨ - علي بن حمزة (الكسائي)
٣٦ ، ٣٠	٢٩ - علي بن أبي طالب
٣٥	٣٠ - علي بن عبد الله بن العباس
٩	٣١ - علي بن عيسى الريمي
٢٨	٣٢ - علي بن محمد (الأشموني)
٧	٣٣ - علي بن محمد (التنوخي الأنطاكي)
١٩	٣٤ - علي بن نور الدين
١٥	٣٥ - عمر بن أحمد (المسعودي)
٢٢	٣٦ - عمر بن الخطاب
١٩ ، ١٠	٣٧ - عمر بن سالم
٣٦	٣٨ - عمرو بن أحر الباهلي
١١	٣٩ - عمرو بن عثمان (سيويه)

الفاء

٢٤	١ - الفضل بن قدامة (أبو النجم الراجز)
٩	٢ - فلوقل

القاف

٢٣ ، ٩	١ - القاسم بن سلام (أبو عبيد)
١٤	٢ - القاسم بن محمد (الأنباري)
٣١	٣ - قتادة بن النعمان الظفري الأنباري
٢٤	٤ - القتيبي
٤٤	٥ - قيس بن الملوّح (مجنون ليلى)

الكاف

- ١ - كارل بروكلمان
٢ - كثير بن عبد الرحمن (كثير عزة)
٣ - كعب بن مالك الأنصاري
٤ - الكيث بن زيد الأسدي

اللام

- ١ - الليث بن المظفر

الميم

- ١ - مالك بن عويمر (المتنخل الهذلي)
٢ - أبو المثلم الحناعي الهذلي
٣ - محمد بن أحمد (الأزهري)
٤ - محمد بن أحمد (اللخمي)
٥ - محمد بن إسماعيل (البخاري)
٦ - محمد الأمين (ابن الخراط)
٧ - محمد بدر الدين العلوي
٨ - محمد بن جرير (الطبري)
٩ - محمد بن جعفر (القزاز)
١٠ - محمد بن الحسن بن دريد (الأزدي)
١١ - محمد بن الحسن (الزبيدي)
١٢ - محمد بن زياد (ابن الأعرابي)
١٣ - محمد بن زيد
١٤ - محمد بن عمران (المرزباني)
١٥ - محمد بن عيسى (الترمذي)
١٦ - محمد المبارك الجزائري
١٧ - محمد بن يزيد (ابن ماجه)
١٨ - محمد بن يزيد (المبرّد)

- ١٩ - محمود بن عمر (الزمخشري) ١٦
 ٢٠ - مدرك بن حصن الأسدي ٣٠
 ٢١ - مسلم بن الحجاج القشيري ١٢
 ٢٢ - معمر بن المثنى (أبو عبيدة) ١١ ، ٩
 ٢٣ - المغيرة بن عمرو (المغيرة بن حبناء) ٣٧
 ٢٤ - المهلب بن أبي صفرة ٣٧
 ٢٥ - ميهون بن قيس (الأعشى) ٤٢ ، ٣٦

النون

- ١ - نصر بن نصير الحلواني ٦
 ٢ - النضر بن شميل ٢٩
 ٣ - نضلة بن خالد ٣٩
 ٤ - النعمان بن ثابت (أبو حنيفة) ٣٩
 ٥ - نعيم بن ثابت (الخطيب البغدادي) ١٥

الهاء

- ١ - هشام بن عبد الملك ٣٤

الياء

- ١ - يحيى بن زياد (الفراء) ٨
 ٢ - يحيى بن المبارك اليزيدي ٨
 ٣ - يزيد بن معاوية ٣٦
 ٤ - يعقوب بن إسحق (ابن السكيت) ٣٣

٣ - فهرس الشواهد

الهمزة

- ١ - إذا عاش الفقى مائتين عاماً فقد ذهب اللسناذة والفتساء
٢٥ الربيع بن ضيع الفزاري
- ٢ - غداة تسايلت من كل أوب
٢٧ كتائب عاقدين لهم لواء
- ٣ - ولولا أن ينال أبنا طريف
٢٨ إصار من مليك أو لحياء
- ٤ - وأخرت العشاء إلى سهيل
الحطينة ٤١
- ٥ - عليك السلام لا مثلت قريبة
ومالك عندي ، إن نأيت ، قلاء ٤٢
- ٤٢ نصيب

الألف

- ٦ - قفيا خليلى على تلك الربى
٦ وائلها أين هاتيك الدمي
- ٧ - ياظبية أشبه شيء بالمها
٧ ترعى الخزامى بين أشجار النقا
- ٨ - ماذا ابتغت حبي إلى حل العرى
٣٠ حسبتني قد جئت من وادي القرى
- ٣١ مدرك بن حصن الأسدي
- ٣١ بفيك ، من سار إلى القوم ، البرى

الباء

- ٩ - فقسدن باين دريد كل فائدة
 أما غدا ثالث الأحجار والتراب
 ١٦ جحظه البرمكي
 ١٠ - يردن ثراء المال حيث علمنه
 وشرح الشبابة عندهن عجيب
 ٢٢، ٢٣ علقمة الفحل
 ١١ - فقلت لها ياعمي لك نساقي
 وقر فضضنا في عيني وزيب
 ٢٢، ٢٣ فكل مساعلت من خبيث وطيب
 ١٢ - إذا كنت في قوم عداً لست منهم
 فكل مساعلت من خبيث وطيب
 ٢٨ زرارة الأسدي

الجيم

- ١٣ - من يلك ذا شك فهاذا فلج
 مساء رواء وطريق نهج
 ٤٣

الدال

- ١٤ - وليلى سامرت عيني كواكبها
 نادمت فيها الصبا والنوم مطرود
 ١٧ ابن دريد
 ١٥ - سقط النصف ولم ترد إسقاطه
 فتناولته وأتقتنا باليد
 ١٨ النابغة الذبياني
 ١٦ - وحال السفا بيني وبينك والعدا
 ورهن السفا غر النقيصة ماجدة
 ٣٠ كثير

الراء

- ١٧ - وما أجده من ألسن الناس سالماً
 ولسوا أنسه ذاك النبي المطهر
 ١٧ ابن دريد
 ١٨ - بنفسي ثرى ضاجعت في بيتيه البلى
 لقد ضم منك الغيث والليث والبدر
 ١٨ ابن دريد

- ١٩ - وقد علم الأقوام لو أن حاتمًا أراة ثراء المال كان لـه وفر
٢٢ حاتم
٢٠ - فإذا احز ألا في المناخ رأيته كالطُودِ أفردة الغماء للمطر
٢١ حميد بن ثور
٢١ - وبانأ وألويأ من الهند ذاكياً ورنندأ ولبنى والكبساء المقترا
امرؤ القيس ٤٠، ٣٩

السين

- ٢٢ - عانقت منه وقد مال النعاسُ به والكأس تقسم سكرأ بين جـلاي
١٦ ابن دريد
٢٣ - وأكخلك بالصاب أو بالجلأ الضاد ففتّح لـنـدلك أو غمض
٢١ المتنخل الهذلي

العين

- ٢٤ - أمن المنون وريبها تتوجّع والسـدـهر ليس بمعتب من يجزع
٢١ أبو ذؤيب الهذلي
٢٥ - سبقوا هويّ وأعنقوا الهوام فتخزّموا ولكل جنب مصرع
٢١ أبو ذؤيب الهذلي

الفاء

- ٢٦ - ليس يوم الروضة الدهر جميعاً إن لـأيسام كراً عطوفـاً
١٨ ابن دريد

القاف

- ٢٧ - وهان على أسماء إن شطت النوى نحنُ إليهما والهواء يتسوق
٢١

- ٢٨ - بضرب يزِيلُ الهام عن سكناته وطعن كتشهاق العفاهم بالتهيق
 ٢٣ حنظلة بن الشرقي
 ٢٩ - من سرة ضربة يرعب لُ بعضُة بعضاً كعمعة الأبناء المحرق
 ٣٦ كعب بن مالك الأنصاري
 ٣٠ - فليات مأسدة تُنْ سيقوها بين المذاد وبين جزع الخندق
 ٣٦ كعب بن مالك الأنصاري

الكاف

- ٣١ - جئنا نحييك ونستجديك من نساءل الله السذي يعطيك
 ٣٤ أبو النجم العجلي

اللام

- ٣٢ - كيت يزل اللبد عن حال متنه كازلت الصفواء بالمتزل
 ٢٤ امرؤ القيس
 ٣٣ - فعادي عداً بين ثور ونعجة ذراكاً ولم ينضج بماء فيفسل
 ٣٩ امرؤ القيس
 ٣٤ - والمرء يلبسه بللاء السربال كز اللبالي وانتقال الأحوال
 ٤١ العجاج

الميم

- ٣٥ - كان فتحات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم
 ٣٢ زهير بن أبي سلمى
 ٣٦ - وأنت التي حببت شغباً إلى بدا إلى ، وأوطاني بسلاذ سواها
 ٣٥ كثير
 ٣٧ - منعناكم كراء وجانيه كما منع العرين وحي اللهام
 ٣٥

النون

- ٢٨ - كَأَنْ لَمْ تَرِي قَبْلِي أُسِيراً مَكْتَبَلاً ولا رجلاً يُرمى بِهِ الرَّجَوَانُ
٢٣ عروة المرادي
- ٢٩ - لَقَدْ هَزَّتْ مِنِّي بَنَجْرَانِ إِذْ رَأَتْ مَقَامِي فِي الْكَبَلِينَ أُمُّ أَبَانِ
٢٣ عروة المرادي
- ٤٠ - وَبِالْفُتُوتِ مِنْبَتْنَا نُضَارَ وَبِنَعْ لَا فَصَافِصَ فِي كَبِينَا
٤٠ الكهيت

الهاء

- ٤١ - ابْنُ دَرِيْدٍ يَقْرَهُ وَفِيهِ عِيٌّ وَشَرُهُ
١٥ نقطوييه
- ٤٢ - لَوْنَزَلِ الْوُحْيِ عَلَى نَقْطَوِيْهِ لَكَانَ ذَاكَ الْوُحْيِ سَخَطُماً عَلَيْهِ
١٥ ابن دريد
- ٤٣ - الْعَالَمُ الْعَاقِلُ ابْنُ نَفْسِهِ أَغْنَاهُ جِنْسُ عِلْمِهِ عَنْ جِنْسِهِ
١٧ ابن دريد
- ٤٤ - فَقُلْتُ انْجَسُوا عَنْهَا نَجَسَ الْجِلْدِ إِنَّهُ سِرْضِيْكَمَا مِنْهَا سِنَامٌ وَغَارِبُهُ
٢٩ عبد الرحمن بن حسان

الياء

- ٤٥ - فَقُلْتُ لَكُنْزَارٍ تَوَكَّلْ فَإِنَّهُ أَيْ لَا إِخَالَ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيَا
٣٦ ابن أحرر الباهلي
- ٤٦ - فَالْبِكَ مِنْ أَرَوَى تَعَادَيْتَ بِالْعَمَى وَلَا قِيَتَ كَلَاباً مُطِلاً وَرَامِيَا
٣٦ ابن أحرر الباهلي
- ٤٧ - كِلَانَسَاغِيٍّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتُهُ وَنَحْنُ إِذَا مُتْنَا أَشَدُّ تَفَانِيَا
٣٧ المغيرة بن خنساء

- ٤٨ - إني إذا ما القوم كانوا أنجيسه وثبت فوق بعضهم بالأرويه
هناك أوصيني ولا توصي يه
- ٤٩ - تجانف عن أهل الجامعة نأقتي وماعدلت عن أهلها لسوائينا
الأعشى
- ٥٠ - يا إلهي ماذا أمة فتأبيه ماء رواء ونصي حويليه
الزفيان السعدي
- ٥١ - فإن كان مقدوراً لقعاعا لقيتها ولم أخش فيها الكاشحين الأعاديا
قيس بن الملوح
- ٤٤

المراجع والمصادر

المخطوطات

- ١ - شرح مقصورة ابن دريد . تأليف : أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠ هـ .
- ٢ - شرح مقصورة ابن دريد . تأليف : أبي مروان عبد الله بن عمر بن هشام الحضرمي الإشبيلي المتوفى ٥٥٠ هـ .
- ٣ - شرح مقصورة ابن دريد . تأليف أبي عبد الله بن أحمد بن هشام بن خلف اللخمي الأندلسي المتوفى حوالي سنة ٥٦٠ هـ .
- ٤ - شرح المقصورة . تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الحسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي المعروف بـ (ابن الصائغ) المتوفى سنة ٧٢٠ هـ .

المطبوعات

- ٥ - الفهرست ، ابن التديم ، ص ٩١ - ٩٢ ، المطبعة الرحمانية مصر
- ٦ - وفيات الأعيان ، ابن خلكان ، ص ٣٢٣ - ٣٢٩ ، طبعة صادر
- ٧ - معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ، ج ١٨ ص ١٢٧ - ١٤٣ ، مطبعة دار المأمون
- ٨ - طبقات الشافعية ، السبكي ، ج ٣ ص ١٣٨ - ١٤٠ ، الطبعة الأولى - مكتبة البايي الحلبي
- ٩ - شذرات الذهب ، ابن العماد ، ج ٢ ص ٢٨٩ - ٢٩١ ، مكتبة القدسي سنة ١٣٥٠ هـ
- ١٠ - إنباء الرواة ، القفطمي ، ج ٣ ص ٩٢ - ١٠٠ ، دار الكتب سنة ١٣٧٤ هـ
- ١١ - المنتظم ، ابن الجوزي ، ج ٦ ص ٢٦١ - ٢٦٢ ، حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ هـ
- ١٢ - الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ج ٢ ص ٣٣٩ - ٣٤٣ ، استانبول ١٩٤٩ م
- ١٣ - بغية الوعاة ، السيوطي ، ص ٣٠ - ٣٣ ، مصر ١٣٢٦ هـ
- ١٤ - النجوم الزاهرة ، ابن تقيي بردي ، ج ٣ ص ٢٤٠ - ٢٤١ ، مصر نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب
- ١٥ - كشف الظنون ، حاجي خليفة ، ج ٢ ص ٣٠١ - ٣٠٢ ، الطبعة الأولى سنة ١٣١٠ هـ
- ١٦ - تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان ، الذيل ١ ص ١٧٢ - ١٧٤ ، الطبعة الألمانية
- ١٧ - معجم المؤلفين ، كحالة ، ج ٩ ص ١٨٩ - ١٩٠ ، دمشق ١٩٦٠

- ١٨- الأعلام ، الزركلي ، ج ٦ ص ٣١٠ ، الطبعة السادسة
- ١٩- ديوان ابن دريد ، تحقيق العلوي ، سنة ١٩٤٦ م
- ٢٠- ديوان ابن دريد ، تحقيق عمر بن سالم سنة ١٩٧٣ م
- ٢١- شرح أعجب العجب في شرح لامية العرب وفي نهايته المقصورة مصر سنة ١٣٢٦ هـ
- ٢٢- معجم الشعراء ، المرزباني ، القاهرة سنة ١٣٥٤ هـ
- ٢٣- شرح أشعار الهذليين ، السكري ، دار العروبة القاهرة
- ٢٤- شعر الكيت ، جمع داود سلوم ، بغداد ١٩٦٩
- ٢٥- الصبح المنير في شعر أبي بصير ، نشره أدولف جير ، مطبعة أدلف قلز هوس سنة ١٩٢٧
- ٢٦- ديوان امرؤ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف سنة ١٩٦٤ م
- ٢٧- شرح القصائد العشر ، التبريزي ، المطبعة الخيرية سنة ١٣٤٣ هـ
- ٢٨- ديوان زهير ، تحقيق كرم البستاني ، دار صادر ١٩٦٠
- ٢٩- ديوان علقمة ، تحقيق صقال وخطيب ، دار الكتاب العربي حلب سنة ١٩٦٩ م
- ٣٠- شرح ديوان كثير ، هنري بيرس ، الجزائر
- ٣١- شعر عمرو بن أحمز الباهلي ، د . حسين عطوان ، مجمع اللغة العربية دمشق سنة ١٩٧٠ م
- ٣٢- ديوان كثير عزة ، تحقيق احسان عباس ، بيروت ١٩٧١
- ٣٣- ديوان حميد بن ثور ، تحقيق عبد العزيز الميني ، القاهرة الدار القومية للطباعة والنشر
- ٣٤- ديوان مجنون ليلى ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار مصر للطباعة
- ٣٥- المقصور والممدود ، ابن ولاد ، سنة ١٣٢٦ هـ
- ٣٦- معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار صادر سنة ١٩٥٥ م
- ٣٧- لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر سنة ١٩٥٥ م
- ٣٨- القاموس المحيط ، الفيروزآبادي ، بولاق سنة ١٢٨٩ هـ
- ٣٩- الجهرة في اللغة ، ابن دريد ، حيدرآباد الدكن سنة ١٣٤٤ هـ
- ٤٠- مجلة المشرق ، سنة ١٩٢١ ص ٦٤
- ٤١- مجلة مجمع اللغة العربية ، المجلد الثامن ص ٤٣٣

9.75

این
ش

To: www.al-mostafa.com